

(التمن ٠٠ ملحات)

# البلاغ الاسبوعي



الرئيس الخليل مصطفى النحاس باشا





صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

# البيان الأسبوعي

الاشتراكات } ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر  
 ١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يفتق عليها مع إدارة الجريدة

## حكم الدستور — تور ووزارة الوفد

في هذا الأسبوع ألفت الوزارة الوفدية الجديدة تحت رئاسة صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا وعضوية وزراء من كبراء الوفد وأساطينه. وليس تأليف هذه الوزارة بالحدث العادي الذي يقال عنه أن وزارة تروح ووزارة تجمي، ولكنه حدث تاريخي جليل، له معان خطيرة ودلائل جمة:

فالوزارة الجديدة دستورية مؤلفة من الهيئة التي لها الاكثية في البرلمان، فإذا حكمت البلاد فهذا حكم الدستور يعقب عهد الدكتاتورية الشؤم، وإن في ذلك لبرهاناً أي برهان على أن هذه الأمة لا ترضى غير الحياة النيابية ولا تخضع إلا للحكومة التي تحمل الوفاء، فإذا حكمتها وزارات استبدادية في غفلات منها وفلتات من الزمن، فما نجي، الا محمولة على كف الاجنبي معبدة على تأييده، ثم انها لا تبقى الا ريثما يجمع غضب الشعب ويتجسد سخطه، وريثما يوقن الاستعماريون بفشل التجربة وثبات الأمة، فيكون أيديهم عن نصره الوزارة المعقولة. كلا! ما قبل الأمة إلا حكم الدستور ولو انها كانت قبل غيره لطلال عهد وزارة من الوزارات الاستبدادية الماضية ولاستكانت الأمة لبعض ما تخذه من ارهاب وجبروت، أو لاستقامت لبعض ما عرضته من مخلف الرشاً ونشرته من مخدرات النفوس. ولكن تلك الوزارات سقطت كلها منبوذة كما قامت منبوذة، روت بكل وسائلها المصطنعة وقتتها الكاذبة ومظاهرها المضللة. وما كان للحكم المطلق غير

هذا المآل المقدور في أمة جاهدت في سبيل الدستور وقدمت لاجله الضحايا الماثلة منذ أكثر من نصف قرن وحينما كانت بعض الدول الاوربية الراقية لا تزال تن في اغلال الاستبداد. ثم ما كان للحكم المطلق ان يسود ويبقى في مصر بعد أن جنت أمته الدستور الحديث ثمرة للحركة الوطنية وثمناً لما بذلته فيها من دماء وجهود. فإن كان احد في شك من شغف هذه الأمة بالحياة النيابية وعدم رضاها أي شكل من الحكم غيرها، فقد كان سقوط الدكتاتورية بكل ما بذلته من جهود وأموال وما نشرته من عسف وارهاب كافياً لتبديد ذلك الشك ولعرفة هذه الأمة الاية حق العرفان.

وحكم الدستور الذي عاد اليوم رفيعاً، يصحبه ويقتن به تولى وزارة من الوفد، ولا عجب في ذلك بل كان العجب في غيره، فإن الوفد هو الهيئة الدستورية الوحيدة في مصر اذا عدت أحزابها وهيئاتها، والوفد هو الذي جاهد في سبيل الحياة النيابية وصبر رجاله على أنواع الاضطهاد من أجلها، بينما جميع الاحزاب غيره كانت تحاول يهدم الاستعماريون بها الدستور ويتقوضون بناء البرلمان، ومضى صار الحكم للدستور فقد صار للأغلبية البرلمانية، وأية أغلبية في العالم تماثل التي للوفد في دار النيابية؟ لقد فر الاحرار الدستوريون من ميدان الانتخاب لا يلوون على شيء، ودخله الحزب الوطني ولكن لم يجزئ رئيسه همه أن يطلب الى الناخبين بعض الثقة، فلم يغز منه الا رجل أو اثنا يمثلان

ضالة قدر ذلك الحزب لدى الأمة حتى لكأنه غير موجود. وقل مثل هذا في حزب الاتحاد الذي لم يغز الا بكرامى جد قليلة في البرلمان. فهذا هو الوفد ذو الاكثية الساحقة يتولى الحكم بدعوة من الشعب ومليكه وبناء على قواعد الدستور، وفي هذا فوزه أي فوز بعد طول ما حاربه خصومه وكثرة ما كادوا له وبيتوا من الدسائس. فهل آمن الجاحدون اليوم بأن الوفد هو عنوان هذه الأمة وموضع ثقها، وإن كل ما يصح به يزيد من ثباته، وكل ما يرى به يضاعف تعلق البلاد به؟

ثم نسال من رئيس الوزارة الدستورية الجديدة فإذا هو رئيس الوفد صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا، أي هو رئيس الوزارة الدستورية الفاتحة التي أقيمت من الحكم! وهو الرجل الذي دبرت له أحكم المكائد وحيكت له أشنع التهم الكاذبة! وما هو بالامس قد خرج من ساحة القضاء رفيع الرأس طالى المكائيد مشهوداً له بأنه الزاهة وعكوما على خصومه بالكذب والسرقة والزور. ثم ها هو اليوم يعود على رأس الحكومة الدستورية ليواصل الاصلاح الصحيح الذي بدأه وزارته الدستورية للاضحية وليحقق في الحكم المبادئ التي عمل لها في خارجه، فكان عهد الدكتاتورية المشؤم كان حلماً مفزاً ذهب بشره وظلامه وعادت البلاد الى الصحو والضوء.

وانا لنحي وزارة الأمة من أعماق قلوبنا ونرجو لها الفلاح والنهي في طريقها السعيد وكذلك لا يسعنا الا ان نحي الوزارة العدلية أيضاً وهي تودع كراسيها فقد أدت واجبها الوطني حقاً وقامت بهمتها أحسن القيام. وكان لابد من الوزارة العدلية وحيادها التزيه لفترة الانتخابات والانتقال من عهد الدكتاتورية الى عهد الدستور.

عبد أبو طائلة



## ضمانات الدستور

بموسسانه الدكتور محمد عبد الله العربي

المدرس بكلية الحقوق

— ٨ —

« حينما يوجد حق التصرف الذي لا قيد عليه من القانون ولا رقيب من القضاء يوجد متسع للعبث به واساءة استعماله ، وفي كل دولة لا فرق بين جمهورية وملكية بقدر ما يتسع نطاق هذا الحق من جانب الحكومة ، بقدر ما يعظم الخطر على الحريات العامة من جانب المحكومين »

( الأستاذ Dicey )

الصالح العام ، المقروض انهما أساس شريعة كل دولة متحضرة

لذلك لا أتروى في الإشارة بهذا نظام القضاء الإداري كما هو قائم في فرنسا ، مع تحويل اختصاصاته الى محاكمنا القضائية بعد تخصيصها بضمانات الاستقلال التي أوضحناها ، ومع اقتباس القواعد التي نصح في تحريرها في دور تطوره الأخير وهو يؤدي تلك الاختصاصات بذلك تصبح محاكمنا سلطة قضائية كما أرادها الدستور أن تكون ، وبذلك تستطيع أن تؤدي وظيفتها الدستورية في الاشراف على نشاط السلطة التنفيذية وإبطال كل عمل فيه عدوان على الدستور أو القانون العام ، وبذلك يضمن على الوجه الأكمل مبدأ الفصل بين السلطات ، أكبر الضمانات السياسية الدستور

أما أي أنواع المحاكم عندنا تؤتيها هذه الاختصاصات وهل تكون محكمة التقض وحدها أو بعض محاكم دونها وما هي المؤهلات الخاصة التي يجب أن تتوفر في قضاة هذه المحاكم فهذه كلها مسائل فرعية لا يتسع لها مجال هذه الرسائل على أن لي اقتراحاً أدلى به هنا على صورة جملة تاركا التفصيل فيه والدفاع عنه الى مقام آخر : وهو أن نضاف الى محاكمنا الابتدائية دائرة إدارية بجانب دوائرها المدنية ودوائرها الجنائية ( الجناح المتألفة ) ، وأن تعطى هذه

اطلعنا على النظام الفرنسي وتبيننا محاسنه ومساويه في الرسالتين الأخيرتين ووصلنا الى هذه النتيجة : وهي ان النظام نفسه — الذي يتلخص في تحويل حق الاشراف على أعمال السلطة التنفيذية الى محاكم إدارية هي بحكم تكوينها ومركز قضائتها فرع من السلطة التنفيذية نفسها — هذا النظام في ذاته لا يصلح ضمانه جدية الدستور وأحكام القانون العام . أما الحسنة الفذة في هذا النظام — وهي أحكام « القانون الإداري الحديث » التي وصل اليها اجتهاد فقهاء القانون العام وقضاة مجلس الدولة وبلغوا في الاقتناع فيها مبلغا يحول دون أي عبث من السلطة التنفيذية بالحريات العامة — فهذه جدية بالاعتباس والاتباع

وإذا كان القضاء الإداري مع تكوينه المعيب ، وبفضل توفيقه النادر في الفترة الأخيرة كأسلفنا ، قد نجح في تقريرها والسير عليها فانه يكون أيسر على السلطة القضائية المستقلة ، أن تمضي في اتباعها بجاش أثبت إلى مدى أبعد . لاسيما ان هذه الأحكام والقواعد الفقهية لا يستند أكثرها الى تشريع وضعي بل ان جانباً منها يخالف بعض التشريع القائم في ظاهره الذي احتال القضاء على تغطيته بحيلة التفسير ، وأما أكثرها مستنبط من مبدأ العدالة ومبدأ رماية

الدوائر الإدارية كل اختصاصات القضاء الإداري في فرنسا ما عدا اختصاصات الالتقاء فانه يعهد به الى محاكم الاستئناف وحدها ( إلا أن القاهرة وأسيوط فقط ) التي تستأنف اليها أيضا أحكام الدوائر الإدارية في المحاكم الابتدائية . وتشرف على محاكم الاستئناف وتوحد أحكامها محكمة التقض التي تكون اذن المحكمة العليا للدولة ومستودع السلطة القضائية برمتها وتكون ذات ثلاث دوائر : دائرة مدنية ودائرة جنائية ودائرة إدارية .

وإذا كان لا بد لنا بهذا الرأي من تعزيره بنظام وضعي نصح بحريه فاننا نستشهد بالنظام البلجيكي حيث تتولى محاكمه القضائية تطبيق القانون الإداري وتباشر الاختصاصات التي يتولاها القضاء الإداري في فرنسا ، كما تستشهد بالنظام الإنجليزي الذي يكل الى المحاكم القضائية تطبيق كل القوانين بما فيها الدستور والقوانين العامة والخاصة على السواء ، وسنعود الى استيفاء الكلام في هذين النظامين .

\*\*\*

وبعد فقد كدنا ان ننتهي من الكلام على أهم الضمانات السياسية للدستور — مبدأ الفصل بين السلطات — وهناك ضمانات سياسية أخرى ذكرناها وهي اللامركزية الإقليمية واللامركزية المصلحية

ولسنا ماضين في بحثها هنا بل سوف نخصها فيما بعد بطائفة أخرى من الرسائل لانها ليست ضمانات أصيلة للدستور ، بل هي على الأكثر ضمانات ثانوية ، مكملة للنظام الدستوري ، وتزيد رسوخاً وتنظيماً عن طريق تنظيم إدارة المرافق الدولة تنظيمها هو أكثر ملاءمة للحكم النيابي والديمقراطية الحديثة

فاللامركزية الإقليمية Décentralisation par région تتلخص في تحويل الاقاليم والمدن الحق في تولي إدارة شؤونها المحلية ، وبذلك تنفرد الحكومة المركزية لإدارة المرافق القومية وتنصرف هذه الحكومات المحلية الصغيرة الى إدارة المرافق المحلية البحتة . فلا إدارة للامركزية



ولا يمكن وضع قاعدة دقيقة للمرافق العامة التي يجوز أن تتولاها السلطات المحلية والمرافق التي يجب أن تترك للسلطة المركزية غير ان التجارب السياسية — لا سيما في الولايات المتحدة — دلت على وجوب استثناء بعض المرافق من اختصاص السلطات المحلية . فاولا يجب أن لا يمنح لها اختصاص تشريعي في كل المسائل التي ينظمها القانون الخاص كعلاقات الافراد المدنية والتجارية ثم وظيفة القضاء يجب أن تحتكرها برمتها السلطة المركزية دون سائر السلطات المحلية . أما من حيث وظيفة الادارة فانه لا ضرورة لتجانس اساليب الادارة في كل أرجاء الدولة ، واذن فهذا هو الاختصاص الملائم لنشاط السلطات المحلية غير انه يجب أن يستثنى منه ادارة الشؤون الخارجية . كذلك في الشؤون الحربية والمالية قد تدعو مصلحة الدولة في الغالب الى توحيد الاساليب المتبعة مما يترتب عليه استئثار السلطة المركزية بها ، ويبقى اذن في اختصاص الهيئات المحلية كل الشؤون الداخلية التي تتم الاقليم أو البلدة القائمة فيها هذه الهيئات وهذا هو ماري الدستور اليه في المادة ١٣٣ فقرة ثانية التي تنص على « اختصاص هذه المجالس بكل ما يهم أهل المديرية أو المدينة أو الجهة ... » (تابع)

من الضرائب سدادا لمراقفهم المحلية يضمنون صرفه في هذه المرافق بالذات .

وأخيراً — وهذا ما يهتمان من وجهة الضمانات الدستورية — أثبت العمل ان النظام التركيبي لا يتفق مع النظام البرلماني وكلما زادت الدولة مركزية كلما اعتلت حياتها البرلمانية ، فان تولى السلطة المركزية لمراقف الاقاليم والمدن يجعل الوزراء وهم على رأس هذه السلطة في حرج شديد من ضغط أعضاء البرلمان الذين لهم رغبة في تخفيفهم بقضاء مراقفهم المحلية لدى الوزراء لا يجدون بداً من مساومة هؤلاء عن تأييدهم ايام بانجاز تلك المرافق المحلية وفق مشيئة النواب وعلى هذا النحو تعول المصالح المحلية الضئيلة على المصالح القومية الخطيرة ويضعف الوزراء عن متابعة سياسة قومية معينة باطراد .

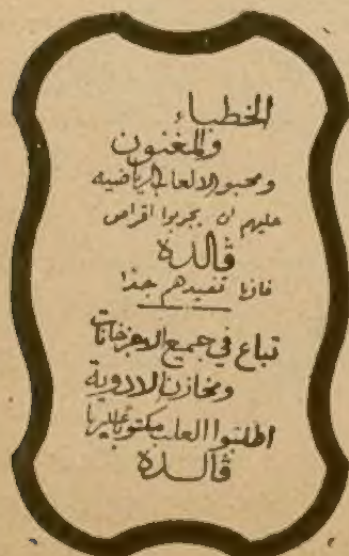
وهذا أكبر ما يشكو منه النظام البرلماني في فرنسا فان النظام البرلماني يتطلب لنجاحه تنظيمًا حزيًا متماسكاً ، وأكثرية طويلة الاجل تعتمد عليها الوزارة في تنفيذ سياستها القومية ، ومن شر ما يصيب تماسك هذه الاكثرية البرلمانية ويذهبها وشيكا هو تعارض المصالح المحلية المتباينة مع سياسة الوزارة القومية ، فاضطلاع السلطات المحلية بالمصالح المحلية يكنى الوزارة شر هذا الاضطراب والذبذبة في الاكثرية البرلمانية . ولذلك كانت الوزارات الانجليزية — حيث بلغت الامركية الاقليمية أبعد مدى — أطول أجلا وأقوى مركزاً من الوزارات الفرنسية

هذه هي أم الاعتبارات العملية . اما الاعتبارات النظرية فليس هذا مكان الاقاضة فيها . ويمكن القول بأنه على أي مذهب من مذاهب التنظيم السيامي نظرت الى الامر — المذاهب الفردية او المذاهب الاجتماعية — رأيت حكمة الحكم الذاتي المحلي ظاهرة ووجوده بجانب السلطة المركزية وتحت اشرافها مما يقضى به المنطق الصحيح .

لهذه الاعتبارات العملية والنظرية أعرضت أكثر الدول الدستورية في العهد الاخير عن النظام التركيبي وأقبلت على نظام الحكم الذاتي المحلي

هي الادارة التي تنبعث من الاقليم أو البلدة باعتبار كل منها وحدة ادارية منوط بهيئات متخبة من ساكنيها أداء كل مراقفها المحلية . وبعبارة أخرى هي أداة « الحكم الذاتي المحلي » الذي تمنحه الدولة لاقاليمها ومدنها بسبب ضغط الاعباء الكثيرة التي تبوء بها الحكومة المركزية . وفي هذا الاتجاه — اتجه الحكم الذاتي المحلي — تسير أكثر الدول في العصر الدستوري الحاضر وذلك لاعتبارات عملية واعتبارات نظرية فاما الاولى فنذكر منها : أن النظام التركيبي — أي تولى موظفي الحكومة المركزية لكل المرافق العامة سواء كانت مركزية تهم الدولة كلها أو محلية تهم أقلها معينا منها — من شأنه أن يغفل التفاوت الموجود بين حوائج الاقاليم فالاقليم الشمالية الباردة تحتاج مثلا الى ادارة صحية من نوع غير الذي تحتاج اليه الاقاليم الجنوبية الحارة كما ان المدن والتغور الكائنة على حدود المملكة تحتاج الى اجراءات أمن غير التي تحتاج اليها المدن الكائنة في داخل البلاد وهلم جرا . وان ادارة الاقاليم والمدن تستلزم دراية عملة واحساسا بحاجات ورغائب الاهلين مما لا يتوافر في موظفين موفدين من عاصمة الدولة الى تلك الاقاليم والمدن لاجل محدود ، ولا تربطهم برقامتها روابط دائمة

وان البيروقراطية المركزية التي تمسدى لتولى كل هذه الشؤون المحلية الشتي ، علاوة على الشؤون المركزية ، يعترها مع كرا الزمن هبوط في نشاطها الاداري ، وضعف في قدرتها على معالجة الامور العلاج الناجع ، من جراء اتباعها لاساليب واحدة في الادارة وجمودها عليها بعد أن تغيرت الظروف وصارت لا تلائم هذه الاساليب . وان النظام التركيبي يتبعه حتما غبن على دافعي الضرائب فان الجانب المخصص من ميزانية الدولة لمراقف الاقاليم والمدن يكون توزيعه عليها بمشيئة الحكومة المركزية لا بمشيئة أهل الاقاليم أو المدينة بنسبة مادفعوه الى خزنة الدولة ، بخلاف الحال في نظام الحكم المحلي فان ماربطة أهل الاقليم أو أهل المدينة على أعينهم





## خطبة سياسية هامة للمجاهد الكبير الاستاذ مكرم عبيد

الاستاذ مكرم عبيد ابن مصر البار هو في الصميم من احشائها وفي القرار من فؤادها ، تقدره الامة حق قدره العظيم وتذكر له حسن جهاده في الحركة الوطنية وصدق بلائه لنصرة الدستور واسقاط الدكتاتور الفشوم . ولا شك في ان طائفة الحامين في مقدمة طوائف الامة اعترافاً بالاستاذ مكرم وتفاخراً به ، وقد اقامت له في مساء الجمعة الماضي مائدة تكريم شائقة دعى اليها حضرات أعضاء الوفد المصري وعدد كبير من الشيوخ والنواب وعلى رأس الجميع صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا وقد ألقى الاستاذ مكرم في هذه الحفلة خطبة بليغة مثل كل خطبه تفيض بالوطنية والاخلاص كما تفيض بالسر .

بعد أن تكلم الاستاذ مكرم عن الحماة وتطورها في مصر وعن عهد الدكتاتورية وقوانينها قال ما يأتي :

### عبر الانتخابات

أيها الزملاء :  
أما وقد طادت الحياة الدستورية بفضل جهاد الامة وجهادكم ، فاني أقتل الى الكلام عن الانتخابات وما يستخلص منها من عبر وعظات ، فلقد دخلنا معركة الانتخابات تحت لواء قائدتنا وزعيمنا الجليل صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا ، وخرجنا منها وألوية النصر معقودة فوق رؤوسنا ، ولا حاجة بنا الى مساجلة أولئك الفارين في معنى النصر ومداه وأثره ، فاتهم وقد صغرت نفوسهم فهللوا من الاشتباك في المعركة ، لا يحق لهم أن يجادلوا في النصر ، وليس لهم حتى شرف الهزيمة ، مثلهم مثل الجبان يموت ألب مرة في جلده مخافة أن يموت في قبر في لحد . . . (تصفيق) . . .

لقد انسحبوا من الانتخابات فلم نحس الامة بوجودهم او بانسحابهم

ودارت الانتخابات فكان عدد الناخبين أكثر منه في كل مرة مضت ، ومن غريب أمرهم انهم ينددون بفوز الوفد لا لسبب الا لان المنافسين لمرشحيه حصلوا على أصوات تزيد زيادة نسبية على الاصوات التي حازوها في الانتخابات الماضية يقولون هذا ولا ينجلون وهم على عادتهم يرموننا بدائهم ويسلون

فالواقع ان السبب الذي من أجله حاز المنافسون لمرشحي الوفد جانباً من أصوات الناخبين هو أن معظمهم كانوا يقسمون جهدهم إيمانهم أنهم يتقدمون كوفدين ، وانهم لا تربطهم من قريب او من بعيد أية صلة بالاحرار الدستوريين . . . والويل كل الويل كل الويل لمن أذاع عنهم منافسوم أنهم ليسوا وفدين فقد كان المساكين ياتون بالاسايد والبراهين على أنهم لم يكونوا في وقت ما ، ولن يكونوا أبداً أحراراً ولا دستوريين . . . والمضحك المزرى ان نفراً منهم قد كان فعلاً ينتمي الى هذا الحزب المنبوذ بل ورؤساء لجانه ا

هذا هو معنى النصر فليتبذروه فلقد نبذوا الامة فبذتهم ، ونجماهلوها فتجاهلهم (تصفيق)

### حماسة للناخبين

#### أيها السادة

لا أكاد أصدق أنه يوجد بين المصريين قوم حاولوا أن يسلبوا الشعب المصري حقه في الانتخاب المباشر ، فانها والله لكبيرة في حق الوطن ، فقد تمكنا بفضل هذا القانون من الاتصال بالامة من كذب ، فاحسنا بقلبيها الكبير يخفق حبا وإيمانا ، وأدركنا ان أمة هذا مدى شعورها ومبلغ يقينها لن تلين قناتها للظلم ولن ترضى بالعيش هواناً . . . فاذا لم يكن في

الانتخابات المباشرة الا أنها مدرسة وطنية يعلم فيها الشعب ويعلم ، وأن من شأنها أن تذكي في نفوس المصريين الحماسة الوطنية المقدسة ، لكنني بها دليلاً على وجوبها ومبرراً للعمل بها (تصفيق)

من منام يشهد ، ولم يغتبط ، لتلك الحماسة الجميلة في مظهرها ، الكريمة في مصدرها ، البليغة في معناها وفي أثرها .

حماسة جميلة لانها بريئة ، لا تنبغي أجراً ولا شكوراً ، بل هي خالصة لوجه الله والوطن . . . حماسة كريمة لانها فياضة على الدوام من جودها ، سواء لديها ساعات الرخاء وأيام الحزن . . . حماسة جذلاء لا تعرف الخوف ، طروبة للنصر ، بسامة للخطوب ، ضاحكة من تقلبات الزمن ! (تصفيق حاد)

### حماسة البناء

على أن أجل وأروع ما في تلك الحماسة أنها ذخري لا يتبدد ، يستمد منه العاملون حياة لجهودهم ، ولقد كان على الامة فيما مضى أن تتخذ من تلك الحماسة معولاً لهدم المظالم التي أقامت يد الاستبداد ، أما الآن وقد ماد الدستور فقد وجب أن تستخدمها لبناء صرح من المجد عالياً ، كما استخدمت من قبل في هدم الظلم ، نغز علي اتقاضه متداعياً . (تصفيق)

لقد عملنا فعاد الدستور ، فلنعمل لبيق ، إذا لا يكفي أن يعود الدستور ، بل يجب أن توطد دعامته في شرائعنا وانظمتنا ، بل في أخلاقنا وتفكيرنا

لا يكفي أن ننظر الى الوراثة وخرج باسترداد ما فقدناه ، بل يجب أن نتطلع الى الامام ونسعى الى استكمال ما ينقصنا . تلك فلسفة الحياة وسنة الوجود . اذ الحياة نمو مطرد ، والعيش رزق مستمر ، فمن لا يكسب فهو في الواقع بخسر ، وكل شيء لا يطور ، فلا بد له أن يقرض أو يتحجر واذا كانت القافلة تسير فالواقف في مكانه كالمتردد عن حصنه ، هذا عن القافلة يتأخر ، وذلك عن الحصن يتقهقر . . . (تصفيق)



### نشر الدعوة في إنجلترا

بقيت لي كلمة عن نشر الدعوة في إنجلترا قد تفضلتم وأطريتم جهودي في هذا السبيل واني ليسرني أن أشيد بذكر اخواني الذين اشركت معهم في هذا العمل وفي مقدمتهم صديقي الفاضل الدكتور حامد محمود ورئيس وأعضاء الجمعية المصرية في لندن والجمعيات الاخرى في بريطانيا وأوروبا وحضرات النواب والشيوخ المحترمين عبدالرحمن بك عزام وحافظ بك عوض والاستاذ عزيز ميرم والاستاذ محمد صلاح الدين الحامى وغيرهم كثيرون ممن خدموا ولا يزالون يخدمون امهم في الخارج واذا ذكرتم هؤلاء بالثناء فاذكروا بما هو ضده حملة التشهير بالامة والظن في كرامتها وأهليتها للاستقلال والدستور وأمانة زعمائها ونوابها — تلك الحملة التي قامت بها الوزارة السابقة وعملاؤها، وأثقت عليها من مال الامة حوال المائة والخمسين ألف جنيه، وبهذه المناسبة قد علمت ممن يوثق بعلمهم انه فضلا عن المبالغ التي صرفت في أوروبا بلغ معدل ما صرف يوميا في مصر من الاموال السرية نحو المائتين جنينها مصريا طول مدة الدكتاتورية فيكون مجموع ما أُنفق من المصاريف السرية وغيرها في عبارة الامة في الداخل والخارج نحو نصف مليون من أموال الامة فحسبنا الله ونعم الوكيل !

اسمعوا صوت محمد محمود باشا وهو يعلن في لندن لكل من يريد أن يسمع ان مصر لا تستحق الدستور وانه هو وحده الذي يعيده متى شاء وحسبنا يشاء، إذ اليه وحده القيت متا ليد الامور اذكروا ذلك الصوت وسلوا الآن أنفسكم هل هو صوت الدكتاتور أم هو صوت من القبور؟ ولكن الدكتاتورية قد ماتت وقبرت، ولن تقوم لها قائمة وفي مصر أمة تعرف معنى الحياة فلا حاجة بنا الى الكلام عنها، ولا يغوتني أن أقول هنا بمناسبة نشر الدعوة في بلاد الانجليز ان المعنى الاسمى لها هو أن الوفد كان في الماضي كما هو الآن يسعى الى توطيد أواصر الصداقة وحسن التفاهم بين البلدين ولذلك نحن نرجو الله أن يكون هذا العهد بشيرا بمودة حقيقية وتحالف صادق بين الشعبين « تصفيق »

### الثبات

يا دولة الرئيس الجليل  
لقد كتب الله النصر للامة على يدك، فاسترجعت دستورها وحرارتها بفضل ذلك الثبات العجيب الذي هو طبيعة ثانية فيك، ذلك الثبات الذي هو سر من أسرار الزمامة لا يودعه الله الا فيمن ولد قائدا وزعيما. «هتاف بحياة الرئيس» واذا كان الثبات سر الزمامة، فهو أيضا محور الوطنية، ومفتاح النصر، فوالله لولا أن ثبت وثبتا معك لما كان لنا بقية

أيها السادة :  
اذا ذكرتم فاذكروا كيف كان لنا دستور، وكيف هدم ، وكيف عاد ، اذكروا أياما حملت من الشر ما كاد يغطي علي خبرها وتجرح فيها الامة كاسا متزعة من ذل الحياة ومرها وطال العهد بالظلم حتى خيل للناس أن الايام تباطأت في سيرها . . . ولكن ما أسرع ما تمر الايام اذا اعتادت النفس صبرا على ضررها ، ولئن طال الظلم واستطال فالصبر طويل الاناة تغالبه الايام فيغلها على أمرها .

ولست أعنى بالصبر استسلاما ، بل الصبر هو الثبات ، والثبات هو الشجاعة المستمرة لا تعباً من الايام بكرها وفرها . . . هو الشجاعة الذاتية ، تستمد القوة لا من نشوة الحركة ولا من طبلها وزمرها ، بل من دخيلة النفس وكامن ذخرها . . . هو الشجاعة المنية ، تتخذ من الايمان درعا ضد غائلة الايام وغدرها ، وترد به سهم المظالم الى صدرها . ( تصفيق )

يا حضرات الحاميين :  
لقد كنتم أنتم عنوان الثبات ، كنتم كمة الحق فاصبحتم بناء النصر ، فهيننا لكم ما ألبينتم وما كسبتم

واني أكرر لكم شكري وأتهز هذه الفرصة السعيدة لتهنئة حضرة نقيبنا المحترم الاستاذ محمود بك بسيوني بما أحرزه من ثقة غالية وما ناله من تأييدكم الاجتماعي بانتخابه نقيبا للحاميين ، كما أهني زميلي حضرة محمد بك يوسف وكيل النقابة وحضرات الاعضاء المستغيين وادعو الله أن يوفقنا جميعا الى ما فيه خير البلاد . ( تصفيق حاد وهتاف )

## لوكاندة الكوارع الوحيدة الكبرى

لصاحبها

محمد يوسف



نقلت من شارع عبد  
الى شارع الامير فاروق  
بالعبسة الخضراء بعبارة  
الاقواق . وقد أوجد بها  
فرع خاص ( للكباب  
والكفتة والحمام المشوي )  
مع الاستعداد العظيم لفظور  
المصباح .

تليفون ١٥-٤٨ مدينة

محمد أفندي يوسف



## حزب الفلاحين في رومانيا

تدور على الالسنه الآن أقاويل حول ما يسمونه « حزب الفلاح » ونشر حديث مع الاستاذ ويصا واصف بك أخيراً في مجلة روز اليوسف الاسبوعية به نبؤة عن هذا الحزب وأنه قد يكون موجوداً وقوي بعد ثلاثين عاماً. وقد أشار الاستاذ ويصا بك في حديثه الى حزب الفلاحين في رومانيا ونحن بهذه المناسبة ننشر معلومات عن هذا الحزب الروماني الذي يجمع في أيديه كل السلطة في هذه الايام كانت رومانيا الى ما قبل نهاية الحرب أمة تتميز بها فئة قليلة بامتلاك الاراضى الشاسعة والأقطاعات ، والبقية الباقية من الاراضى موزعة على جمهور الفلاحين الذي هو السواد الاعظم من سكان رومانيا بنسب ضئيلة جعلت التوازن الاقتصادي بين الفئتين لا أثر له . ولم تكن روح التطور والانتقال من هذه الحالة العتيقة مبتدئة أو كافية في مبدأ الامر لرفع مظالم الفلاحين . ولكن بعد أن اشتدت الحرب واندلعت في سنة ١٩١٧ نيران الثورة الشيوعية في روسيا ، ورأت رومانيا نفسها بين مدافع الالمان من ناحية ، والخطر البلشفيكي من ناحية أخرى ، اضطرت أن تتخذ نفسها من خطر الثورات والاضطرابات الفجائية بعمل اصلاحات تدريجية سريعة تربل بها تدمير الفلاح الروماني ولكي تظهر أثر هذه الاصلاحات ناتي بالبيان الآتي الذي يدل على كيفية توزيع الارض بين طبقات الامة في المدة السابقة عليها والمدة التي تلها : —

الملكية التي لا يزيد مقدارها عن مائة هكتار ٥٩٧٧٪ قبل الاصلاح ٨٩٥٦٪ بعد الاصلاح  
الملكية التي يزيد مقدارها عن مائة هكتار ٤٠٧٣٪ قبل الاصلاح ١٠٤٤٪ بعد الاصلاح  
ومنذ أن نفذت الاصلاحات البرلمانية شعر الاغنياء أن السبيل أمامهم لم يعد مهذا كسابق الايام ، ولذلك أخذوا يبيعون أراضهم حتى أنه يمكننا القول ولا نكون قد تجاوزنا الحقيقة

فما نقول أن الفلاحين الآن يمتلكون ما يربو على اثنين من المائة من الاراضى الصالحة للزراعة في بلاد رومانيا .

ونحن اذا أمعنا النظر في الاصلاحات البرلمانية في رومانيا التي بدأت تتابع من نهاية الحرب الى الوقت الحاضر ، لانبجد لها دوافع اقتصادية نظرية معينة ، ولكنها تعتبر في الحقيقة نهاية معركة مستعرة بين الاسياد والفلاحين ، انتهت بهذا الانتصار الذي أحرزه أخيراً الفلاح الروماني فلقد كانت الاراضى في رومانيا من قديم الازمان « عشورية » ، أى ان الارض تعتبر ملكاً لحاكم المقاطعة « اللورد » ، وهذا يخفى بين الفلاحين والاراضى لاستغلالها مقابل عشر الناتج الذي يؤدونه له ، وحينما احتل الازراك البلاد لم يحصل تغيير في هذا النظام الا بقدر غير محسوس .

ولم يؤثر تحرير الفلاحين الذي حدث في سنة ١٨٦٤ شيئاً مذكوراً في الحالة ، لان الفلاحين لم يخرجوا من هذا الاصلاح الا بقدر يسير من الاراضى لا يكتفى لسد حوائجهم واضطروا الى استئجار الاراضى من الملاك الاغنياء القلائل ، ولكن لم تقم العلاقة الجديدة التي هي علاقة المستأجر بالمؤجر بعد ان كانت علاقة الفلاح برئيس المقاطعة ، على أساس عادل . وكانت عبودية جديدة مستعرة تحمل محل عبودية قديمة صريحة . حتى ان بعض الاشتراكيين وصفها بقوله « الرق الجديد » « Neo-serfdom » واستمرت الحال في رومانيا على ذلك الى أن انهجرت الحرب العالمية الكبرى .

ولقد تآمر الفلاحون ضد هذه الحالة البائسة مرات متعددة وكانت ثورتهم الاخيرة في سنة ١٩٠٧ التي لم تنجح إلا بعد أن قتل ١٠٠٠٠٠ فلاح ولكن الفلاحين لم يغنموا شيئاً جديداً رغم كل ذلك واستمروا في يؤسهم الى ان قربت الحرب من نهايتها وانهجرت الثورة الروسية وخشى أولو

الامر في رومانيا أن تسرب الى بلادهم المبادئ الشيوعية ، فأرأوا أن أفضل وسيلة يستخدمونها للمحافظة على وحدة بلادهم القومية هي أن يرضوا الفلاحين من طريق دستوري وأدجوا في دستورهم الجديد الذي وضعوه في سنة ١٩١٧ مبادئ تقضى بنزع ملكية أراضى شاسعة من المملوكة للطبقات الارستوقراطية لكي يوزعوها على صغار الفلاحين ، ولكن لم تطبق هذه المبادئ في الحقيقة إلا بعد اعلان الهدنة ، وأخذت الحكومة تصدر قوانين عليية مختلفة بإع مجموعها أربعة وذلك حسب الظروف والاحوال الخاصة بكل جزء من أجزاء رومانيا ، فكان بينها قانون خاص بالدولة القديمة صدر في سنة ١٩٢١ وقانون بساراييا في سنة ١٩٢٠ وقانون ترانسلفانيا في سنة ١٩٢١ وقانون بيكوفينا في سنة ١٩٢٢ . وكان الاختلاف بين هذه القوانين ضئيلاً وكلها تتحدد في تحديد الملكية الكبيرة وترفع ملكية أشياء معينة مثل الغابات وتوزيع ما تترفع ملكيته على صغار الفلاحين . ودفعت الحكومة تعويضات للملاك أوراقاً مالية جديدة انخفض لكتونها سعر العملة . وهكذا خطا الفلاح الروماني خطوات كبيرة بطريقة دستورية سلمية .

### أحزاب رومانيا

ولقد كانت هذه المعركة التي بسطنا تفصيلاتها فيما تقدم مستعرة بين حزبين رئيسيين في رومانيا يمتد وجودها الى ما قبل الحرب بأزمنة طويلة وهما حزب المحافظين الذي ينتمي اليه أصحاب رؤوس الاموال والأقطاعات الكبيرة . وحزب الاحرار الذي يدافع عن الطبقات الوسطى والدنيا ضد الطبقات الارستوقراطية . وكان المحافظون يقفون موقف الدقاع بين الاحرار يهاجمون ويطالبون بتحقيق مطالبهم التي تلخص في أمرين (١) حق الانتخاب العام (٢) اجراء الاصلاحات الزراعية الخاصة بتوزيع الارض وقد سبقت الاشارة الى هذا الموضوع .

وفي سنة ١٩١٧ اتجهت انظار الشيوعيون الروس الى رومانيا لنشر دعايتهم وتوجهت اليها جيوشهم ورسلمهم ولم تنجح رومانيا من خطر الشيوعية



لا بعد ان مات ٨٠٠٠٠ رومانيا أما في ميادين القتال أو من المرض والظروف البائسة التي احتاطت برومانيا في ذلك الحين . وبعد استتباب الامن ورجوع الطمانينة الى ربوع البلاد الرومانية خرج الملك الى الحقول وطاف في القرى لكي يؤكد للفلاحين ان الاصلاحات المطلوبة، سواء فيما يتعلق بتوزيع الاراضي او حقوق الانتخاب، سوف تحقق لم وذلك لان الفلاحين بعد ان تذوقوا المبادئ التي ولدتها الحرب والاتجاهات العالمية الجديدة، كان عالان يعودوا الى حالتهم الاولى البائسة التي كثيراً ماضحوا ارواحهم وناروا في سبيل التخلص منها . وقدت هذه الاصلاحات فعلا في دستور سنة ١٩١٧ الجديد

### الاحزاب الرومانية

#### عقب الاصلاح

تمت هذه الاصلاحات، وكان من جراء التوزيع الزراعي الجديد ان هزم حزب المحافظين، ومما ساعد أيضا على هزيمته وتلاشيته في النهاية زعامة التي كانت تنحصر الى معونة الالمان . ومن جهة أخرى رأى حزب الاحرار نفسه مواجهاً عقب الاصلاحات الزراعية بزمات اشتراكية جديدة متطرفة، ووجد أن هناك واجبا جديدا قد أنشأ على كاهله وهو الدفاع عن الحالة الراهنة في رومانيا ضد المبادئ الاشتراكية الجديدة . ومن ثم لم يكن هناك بد من أن يحل حزب الاحرار محل حزب المحافظين الروماني ولأن الاحرار لم يصبحوا في هذه الحالة ممثلين لاصحاب الاقطاعات الكبيرة، فهؤلاء أعجى أثرهم بعد الاصلاح، ولكن أصبح حزب الاحرار مثالا لصعاب الصناعات والمصالح المالية والتجارية ولأن ملايين من الفلاحين خلقوا خلقا جديدا مستقلا عقب الاصلاح الزراعي، فان حزبا جديدا سياسيا أُلِف تحت اسم « حزب الفلاحين الوطني » وكان في سنة ١٩١٩ — وهي السنة التي أنشئ فيها — جماعة صغيرة محصورة الا أنه أخذ يتسع ويمتد نفوذه وبعد ان كان في مبدأ أمره الجناح الايسر من الحياة الرومانية الرومانية أصبح مع مر الزمن حزبا كبيرا يدافع عن مصالح الفلاحين المحلي، ولأنه

حل في هذا الشأن محل حزب المحافظين القديم وذلك فيما يتعلق باصحاب الاراضي ولو أنهم في هذه المرة من ذوي الاملاك المحصورة المحدودة، فقد ظن كثير من الرومانيين أن حزب الفلاحين ان هو الا حزب المحافظين القديم، ولكن هذا غير حقيقي، وحزب الفلاحين لم يتحول عن موقفه في يسار الحياة البرلمانية، والذي حل محل المحافظين في رومانيا الآن انما هو حزب الاحرار الذي تكلمنا عنه .

ويقول « بوليتكس » وهي الكنية المستعارة التي تظهر لاحد مشاهير الكتاب في جريدة المانستر جارديان أن كلا من حزب الاحرار وحزب الفلاحين يواجهان بعضهما بعضا في المصالح الرومانية، وبينما حزب الاحرار يمثل الصناعات والمحتكرين وأصحاب رؤوس الاموال فان حزب الفلاحين يمثل جمهور الفلاحين ويدافع عن مصالحهم . وقد أثبتت سياسة حزب الفلاحين التي اتبعتها في العام المنصرم بعد أن تولى الحكم أنه ليس من قبيل هذه التحزبات البلقانية المتعصبة وانما هو هيئة سياسية لها برنامج ولها غاية ولها دوافع اجتماعية وسياسية . ويذهب « بوليتكس » أن حزب الفلاحين الروماني لا يقل شأنا عن الاحزاب الاوروبية الاخرى التي كادت تبلغ الكمال في الانظمة .

#### مبادئ حزب الفلاحين

وليس حزب الفلاحين الروماني حزبا اشتراكيا، وانما هو حزب تكاد تكون أوفق تسمية تطلق عليه انما هي « حزب الاحرار » . فالفلاحون الرومانيون في حزبهم ينتصرون للملكية الفردية ويدافعون عنها، ويعملون على تنمية ثروة الفلاح والحفاظ على رقايته من طريق التعاون الزراعي . ومن برنامج حزب الفلاحين أيضا أحياء التعاون مع رؤوس الاموال المحلية ورؤوس الاموال الاجنبية وتشجيع استثمار موارد الثروة الوطنية بواسطة شركات أجنبية وذلك لقصور الشركات الوطنية في هذا الميدان . ومن مبادئ الحزب أيضا التوسع في الادارة المحلية وتوسيع اختصاصات مجالسها، والحزب في ميادين الصناعة لا يعتنق مبدأ الحماية وهو من هذه الوجهة يشبه حزب الاحرار البريطاني.

واما المقاطعات الرومانية وكيفية توزيعها على كل من الحزبين، فذلك ناشئ عن اعتبارات محلية وتاريخية . فمثلا « بسارايا » اتجهت الى حزب الفلاحين من غير تردد، وذلك لتأثرها بالاجواء الروسية، ولما رأته في حزب الفلاحين من المبادئ والاجواء التي هي أكثر اتفاقا مع آمالها وغايات سكانها .

وقد يسأل سائل بعد أن رأى قوة حزب الفلاحين في رومانيا، ولماذا اذا لم يتول هذا الحزب الحكم الا في سنة ١٩٢٨، واستمر حزب الاحرار في الحكم من سنة ١٩١٨ الى ذلك الوقت من غير انقطاع رغم عدم وجود الاغلبية في جانبه ورغم ارادة الرأي العام ؟ والرء على ذلك تاريخي في الحقيقة . فان دستور رومانيا يجعل من حقوق الملك أن عين الوزراء من غير رقابة أو قيد برأي معين، وكان الملك السابق حليفا وصديقا لحزب الاحرار وخاضعا في الرأي والمشورة لرئيس الاحرار المسيو أيونل براتيانو . ولذلك كان يعيدهم الى الحكم عقب كل انتخاب مهما كانت النتيجة التي تتجلى عنه، ولكن الامور تغيرت في رومانيا، وتولى حزب الفلاحين الحكم في سنة ١٩٢٨، وانتصر الرأي العام الروماني باحلاله في الحكم الهيئة التي يرى أنها أقرب الى مصالحه وأكثر توفيقا في تحقيق آماله . وسترنا الايام كيف تتطور بحزب يمثل كتلة الفلاحين في بلد زراعي مثل بلادنا، وكيف تنمو بفكرة ظهر في مصر من يدعو الى مثلها وينادي بتأليف حزب للفلاحين .

حسني الشفتاوي  
الحامي

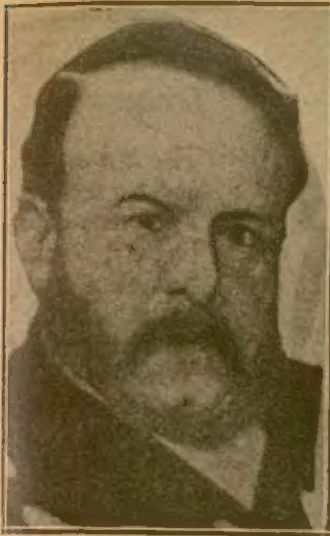
#### المنقذون من غائلات البحار

في فرنسا جمعية مركزية للاسعاف والانتقاذ من غوائل البحار ومحاطر العواصف والانواء والاعاصير . وهذه الجمعية قديمة العهد وتختار رئيسها من بعض امراء البحر . وقد صدر لها احصاء حررت فيه انها أنقذت من غوائل البحار في مدى ٦٤ سنة ٢١٣٥٦ من الناس ما بين ركاب وملاحين



مثل في الوطنية الصادقة

## شماغائه الاف يتبناهم طبيب



الدكتور برناردو

ويأتي هؤلاء الصبية الى « جولدنس » بعد أن يستكملوا تعليمهم الاول في المدارس الالزامية، ويفحص احد الرؤساء الاختصاصيين تكوينهم الفطري، والناحية التي يصلح لها هذا التكوين، والمدارك العقلية التي يمكن استثمارها وتنميتها فيه لتدعيمه على أساسها. وبعد أن يكتب تقريره عن نتيجة فحصه الدقيق عن كل واحد يرفعه الى الحاكم مذيلا باقتراحه عن أي النواحي العملية في الحياة يجدر أن يسير فيها هذا الصبي.

وسبل التعليم هناك متعددة النواحي، فهناك أقسام لتعليم صناعة الاحذية، أو املاحها، والتجارة بأنواعها، والطباعة، والهندسة، والتعبئة، والحداثة وما يفرع منها من الصناعات، وفلاحة البساتين. والقائمون بالتعليم رجال مدبرون مضوا مدة طويلة في الخبرة والعمل، ولا يتوقف انتخايمهم على مقدار مهارتهم فحسب، وإنما يشترط فيهم ان يكونوا ذوي استقامة وخلق متين، فلهي جميعا تلك النفس الانسانية التي يتصف بها الدكتور « برناردو »

والذين يقومون بخدمة حدائق القرية من خريجي قسم فلاحة البساتين. وأغلب الصبية في جولدنس يتخبرون لاداء أعمال التجارة اليدوية في الحوانيت والذين يظهرون منهم كفاءة

وأجلها ليكون عمله صحيحا، قائما على امتن القواعد والاسس.

هناك في قرية « جولدنس » القرية من « هرتفورد » احدى مدن انجلترا يعيش ثلاثمائة صبي من أبناء « برناردو » الحكيم، عيشة سعيدة. وتزاح أعمار هؤلاء الصبية ما بين الرابعة عشرة والسادسة عشرة.

## حديقة الامل الجديد

كاسعد وأغنى أحياء المدن الراقية في انجلترا نسق الدكتور « برناردو » قرية « جولدنس » فجعل بيوتها منسقة، وطرقها منظمة، وحدائقها بديعة، واتخذ لها الملاعب وما شابه ذلك من كل ما يجعلها صالحة محاطة بجو الفضيلة والرفق الاخلاقي، مما ينمي سكانها الناشئين انهم كانوا يوما ما طالة على المجتمع يطاردون البؤس والشقاء.

سنصف للقارىء في هذا المقال، كيف يفكر المخلصون لوطانهم في خدمتها باعاد آلاف الاطفال الذين شردهم الفقر واليتم، من ظلام المستقبل، وتهيتهم في ظل المساواة والسعادة لان يكونوا رجالا طاملين، يخدمون المجتمع بعلمهم جهدهم، ويخدمهم المجتمع بماله وتشجيعه.

\*\*\*

الدكتور برناردو الانجليزي، رجل مخلص لبلاده، انجبت زعته الصادقة الى العمل لا نقاد الاطفال الذين يتكون في الحياة بلا طائل يهينهم الى سبيل السعادة، فوقف حياته على انقاذ مشروع لمجمعهم تحت راية الرحمة والعدالة الانسانية وفرض على نفسه أولا أن يضعها موضع الوالد الشفيق لهؤلاء البائسين، ليكون النجاح والتقدم ملازمين لغرضه، واتبع بعد ذلك أبداع النظم



الاولاد اليتامى يتعلمون التجارة



ويستخلص من هاتيك الفتيات الفئة ذات المواهب العالية ، فيتعلمن دروس الاختزال ، والكتابة على الآلة الكاتبة ، واللآني لا يصلحن لامثال هذه الاعمال في الحياة ، يلقين دروسا في التطريز ، والحياكة وما شابه ذلك من الاعمال وتبقى الرقابة قائمة على الفتيات أيضا توجهن في حياتهن ، وتوجد في مستشفى لندن الآن ممرضة من خريجات هذه الجامعة ، وأخرى عضو في بعثة للتطبيب في إحدى المستشفيات في الشرق وتجد التكامل بجملة لغات ، وأخرى في أمريكا تشتغل بحرة ، وكثيرات منهن قد صرن معلمات في المدارس بارزات

وقد بلغ عدد التلاميذ العدميين الذين صيرهم معهد « الدكتور برناردو » صالحين للحياة ثمانية آلاف يتيم ، وفي هذا مثل للخدمة البلاد عن الانجليزية — توفيق خليل

## البلاغ في مراکش

متعدد بيع البلاغ الاسبوعي في مراکش هو حضرة السيد إدريس الحنصالي صاحب المكتبة القرية رقم ٢٥٠ شارع القناصل برباط

## مدينة البنات

وعلى مسافة من « جولدنس » تقع « مدينة رياض الاطفال » عند قطرة « وودفورد » وهناك يتي الاطفال حتي يبلغوا الرابعة عشرة من عمرهم ، ويعيشون في منازل متفرقة وفي هذه القرية توجد الاندية الكثيرة لهم. ودور الكتب والملاعب الواسعة ، ويعلم الاطفال هناك صناعة « الخبز » وأنواع الطعائر. ويغز الاطفال في هذه المخارز كل يوم ٨٠٠ رغيف زنة كل واحد أنة .

وعلى مقربة من هذه القرية تقع قرية البنات « بركنسيد » حيث يلقى ١٤٠٠ طفل وطفلة علومهم وحيث يعيشون ، ولا تزيد أعمارهم عن الرابعة عشرة . وتشبه هذه القرية بمجال تنسيقها قرية « جولدنس » بكامل معداتها... والكل يعملون الاعمال المنزلية والفصل بجميع انواعه ويصل التلميذات ٢٨ الف قطعة كل أسبوع للبيوت الكبيرة وكثير من الفتيات اللاتي يصخرجن من هذه القرية يستخدمن خادمت في البيوت الراقية أو يوظفن كماملات في الغاسل ، أو مريات للاطفال .

في فن الموسيقى ، أو يلقون لاعمال تتطلب مهارة أكثر من التجارة اليدوية فانهم ينتخبون لما تليق له مواهبهم ، فكثير منهم يعملون كمازفين على البيانو وعلى غيره من آلات الموسيقى ، وتعي بالاولاد جميعا الرقابة الصحية في كل وقت

وتجد الاولاد يجمعون في حياتهم بصنوف العيش والمرح ويقبلون على دروسهم بحماسة واشتياق ، وكيف لا . وهم يجدون فوق حياتهم التعليميه ، بركة صناعية للسباحة ولعبا جميلا كبيرا للالعاب الرياضية وقاعة الحفلات وسينما ، وفرقتين للموسيقى ، وناديا للاسكي ، وحانوتا للحلوي ، — يتعاون حاجاتهم منه باموالهم الخاصة التي يكتسبونها من مكافآتهم — ولعبا للكرة والتنس ، وطعاما فاخرا ، ومكتبة راقية جامعة ، كما ان لهم صحيفة ( مجلة ) يحررونها ويطلعونها بانفسهم

وعند ما تنتهي حياتهم المدرسية ، توجد لهم جميع المدرسة أعمالا في الخارج يوظفون فيها . ولا تقتصر علاقة الجمعية بهم عند هذا الحد ، ثم يتركهم وحدهم في الحياة ، لا بل يظل خريجو هذه المدرسة تحت الرقابة ، فإذا لم يصادف أحدهم راحة وسعادة في وظيفته وجدت له غيرها وهكذا حتى يثبت في المركز الذي تطمئن اليه نفسه . وإذا أراد اعتزال عمله لامر ما فإن أبواب وطنه الاول « جولدنس » تفتح له يعود الى أحضانها . وكثير من خريجي هذه القرية . يعودون اليها في أيام عطلاتهم الاسبوعية والسبوية . وقد دلت الاحصائيات على ان ( ٩٨ ) في المائة من خريجي هذه المدارس ينجحون نجاحا باهرا في حياتهم . وكثير من أصحاب الاعمال يفضلون استخدام هؤلاء عند الحاجة اليهم عن غيرهم . وليست هذه الافضلية نتيجة رخص الاجور التي يدفعونها . وانما هي نتيجة مهارة هؤلاء المخرجين واستقامتهم وصبرهم على احتمال متاعب الاعمال . وتعتبر مدينة « جولدنس » بحق « حديقة الامل الجديد » .

أسرنا يا نعم على الكتابة  
فله خضير  
تمت في ٢٥ من ٢٥ من ٢٥  
بريشة ذهب  
مضمون لمدة ٣  
سنوات  
يُبَاعَ فِي  
جَمِيعِ الْمَكَانِ الشَّاهِرَةِ  
فِي الْقَضِيَّةِ الْمَصْرِيَّةِ  
تَسْمَحُ الْحُكُومَةُ الْمَصْرِيَّةُ بِعَدْلِ أَقْبَرِهِ  
وَوَجَدَتْهُ الْجُودُ الْآفُ لَامُ





## الانتخابات لمجلس النواب

عبر وندروس

للتائب المحترم محمد صبرى أبو علم

جنود أو جمع جموع . بل يكفى أن يفضي  
فريق من الناخبين للقضاء على مزاحمة ضئيلة  
متهدمة مضعفة .

ولقد يكون خير مؤيد لهذا التفسير مقارنة  
الارقام فيينا نجد مرشح الاتحاد يظهر بخمسة  
أصوات أو بخمسة وعشرين صوتاً أو  
بمائة وعشرة أصوات نجد مرشح الوفد يظهر  
بألف أو ألفين أو ثلاثة آلاف الناخبين من هذه الأرقام  
إن المرشح الاتحادى يفقد التامين ويغوز بالهزيمة  
الكاملة .

اذن فعلام يحتشد الناخبون وعلام يشهد  
اهتمامهم . وليس أمامهم خصم ذوبال . او منافس  
ذو شأن .

وعبرة أخرى من عبر الانتخاب تبينها في  
التأرجح وهي أن مرشحي الوفد ظفروا بأغلبية  
عظيمة من الاصوات في جميع الدوائر التي نجحوا  
فيها . وفي كل دائرة سيعاد فيها الانتخاب حيث  
تقدم أربعة أو خمسة مرشحين . نجد أن مرشح  
الوفد ظافر بأغلبية نسبية كملت له أن يشترك في  
امادة الانتخاب . مما يدل على أن الدوائر التي  
سيعاد فيها اد انتخاب هي أيضا دوائر وفدية .  
وحصون للوفد وقلاع لمبادئه .

\*\*\*

وعبرة ثالثة : هي ان الاصوات التي ظفر  
بها الوفد في سائر الدوائر هي أصوات  
تكاد تكون متناسقة متعادلة تجمعها جامعة  
واحدة هي الانتصار لمبدأ . أما الاصوات التي  
ظفر بها من رشحو أنفسهم من الاحزاب  
الاخرى . فظاهر منها انها تابعة لظروف عملية  
من عصبية طائفية أو عهود على .

والواقع ان الناخبين في هذه البلاد الذين  
ينتخبون مرشح الوفد انما ينتخبون فيه مبدأ  
ولونا سياسيا . وعقيدة وطنية . بل ينتخبون  
فيه الوفد . فلا انتخاباتهم ولاصواتهم انجاسها  
السياسي . ودلائلها الحزبية . ومعناها القوي .  
فهم حين يصحرون نحو صندوق الانتخاب .  
لا يصحرون بدافع من قرابة ولا نسب . ولا  
دم ولا عصب . ولا مال ولا نسب . ولا نعية

فيها مرشح الوفد من أول مرة بالترشيح هبت  
كلها لتأييده ونصرته . واحتشدت لانتخابه  
والوقوف تحت رايه . والثانية أن الامة أحست  
بقيمة المعركة الحزبية واستشعرت نتائجها .  
نفاضتها مسلحة بكل ما لديها من قوة ايمان  
وثبات وجراءة واقدام . وبهذا أعلنت للبلاد انها  
تدرك الحرب الانتخابية وتترك قيمة ما وراءها .  
قد يقولون . أن في بعض دوائر القاهرة  
لم يجاوز عدد الناخبين الذين حضروا الاثني  
ناخبا أى نحو ربع الناخبين في الدائرة . ومن  
هذا يستنتجون عدم مبالاة الشعب واهتمامه في  
عاصمة القطر . ولقد قالوا هذا في صحفهم وكتبهم .  
ولكن فاتهم ان الدوائر التي حدث فيها هذا هي  
في القاهرة والاسكندرية أى في العاصمتين التي  
لا يكاد يوجد أى بين الناخبين فهما . وغير  
معتول مطلقا أن تكون الدوائر التي أهلها متعلمون  
غير مبالية بالانتخابات وغير مهتمة بارها . وعلى  
ذلك فوجب أن نبعث عن علة أخرى لعدم  
حضور عدد عظيم من الناخبين اسوة بما حصل  
في بلاد الريف حيث يكثر الاميون بين الناخبين .

ولو بحثوا واستقصوا الاسباب لتبين لهم ان  
العلة الحقيقية في عدم حضور كثير من الناخبين  
في تلك الدوائر هي في المرشحين أنفسهم لافي  
الناخبين . ففي تلك الدوائر جميعها تقدم مرشحو  
الوفد . وتقدم أمامهم مرشحو حزب الاتحاد .  
تقدم الاولون وهم شاعرون بحسن تأييد الناخبين .  
والناخبون شاعرون معهم بقوتهم وقودهم .  
واقفون من فوزهم وتقدم الآخرون ويجلين  
مترددون . في ضعف واستحياء وخجل لا يؤيد  
أحد ولا يشعر بوجودهم أحد . فلم تكن المعركة  
حامية . ولا الوطيس محذما . بل لم يشعر أحد  
بمزاحمة حيوية . ولا بمنافسة تستدعي حشد

وشاء ريك أن تم الانتخابات وحزب  
الاحرار الدستوريين مقصى عنها . مبعدها .  
ولقد رأى مصره مرسوما بحروف بارزة في أفق  
الحوادث : ونهاجه ماثلة أمام عينيه في لوحة  
القدر فاحتى رأسه للهزيمة قبل أن تحنيه العاصفة .  
وطاطا للقتل قبل أن تصيبه ناره . ويلقعه  
أواره . . . . . واختصر الطريق الى الانتصار .  
فولى الادبار . ولاد بالقرار .

وأعلن الدستوريون في قرارهم ان الامة  
معهم تؤيدهم . ولذلك لم تشترك في الانتخابات  
معهم بافساحها الطريق لمرشحي الوفد . ولكن  
الامة التي قست عليهم فلم تترك لهم بارقة أمل  
في التجاح . الامة التي أملت عليهم قرار القرار  
من الميدان . واللياذ بالنازل والجدران . الامة  
التي فرضت عليهم الهزيمة وسقطتهم كأسها .  
وضربت عليهم الذلة . وأذاقتهن وبالها . جاءت  
في الانتخابات التالية في يوم السبت الماضى  
فخرتهم حتى لذة السفطة الكاذبة . والتماس  
المعاذير .

ففى كل الدوائر التي جرت فيها الانتخابات  
شمالا وجنوبا . وشرقا وغربا . احتشد الناخبون  
بمجموعهم الوفيرة . وأقبلوا على الانتخابات اقبالا  
عظيما : حتى لثرى أن في بعض الدوائر اشترك  
من الناخبين ما يربو على ثمانين في المائة من  
عددهم . مما لا مثيل له في أي بلد من بلاد العالم .  
ومما دعا الى استمرار عملية الفرز يومين كاملين  
في كثير من الدوائر واكثر من يومين في  
القليل منها .

هذا الاقبال من جانب الناخبين على  
الانتخابات . وهذا التزام على صناديق الانتخاب  
له دلائل . الاولى : أن الدوائر التي لم يفرز







## تذكريات مدرسة

للكتاب الكبير الاستاذ محمد لطفي جمعة المحامي

حدثني أحد الادباء عن بعض أيام طفولته وفتوته المدرسية فقال :

كانت المدارس فيما مضى من الزمان أى منذ خمسة وثلاثين عاماً تقريباً تقيم حفلات سنوية يتقدم فيها التلاميذ الى مجموع من الاساتذة والاباء والاقارب والمشاهدين يقطع من النثر والشعر ومسائل حسابية بسيطة في الجمع والطرح فينالون جوائز صغيرة وتعزف لكل منهم فرقة موسيقي نحاسية مأجورة فترة تدوم ثابنتين او ثلاث ثوان ويصنف لهم الحاضرون فيخرج الطفل من هذا الاحتفال وكأنه فتح العالم ! كاد أحد أصدقائي يموت فريسة تردد أحد نظائر المدارس الاهلية الابتدائية وتفصيل ذلك ان الناظر المذكور قيد اسم هذا التلميذ الصغير وكان لا يزيد عن ست سنين أو سبع في جدول أرباب الجوائز الذين سيظهرون على المسرح ، ثم باد هذا الناظر لامر ما ، فعدل عن تقديمه وقد علم الطفل بالعدول ليلة الاحتفال بعد ان أعد ثيابه واستعدت نفسه الطقيلية الجديدة البريئة ، وخياله الحديث العهد بمحادث الدنيا الى الوقوف أمام الجمهور والقاء قطعة محفوظة او الاشتراك في عاورة او الاجابة على سؤال تسعة في تسعة تساوي واحداً وثمانين !

فلما تحطم حلم هذا الطفل الصغير أخذ يبكي بكاء مرأ ويبيض بانه نداما ويدق رأسه في الجدران الى ان خاف عليه والده نتيجة هذا الحزن الشديد فاحتج في جوف الليل لدى هذا الناظر المجري القواد فعدل عن عدوله وأعادته الى صفوف الاحتفال فلبس الثياب وفرح بلعبة الحذاء ولون الجوارب وأجاب على مسألة الحساب وقد أبطلت تلك العادة من مدارس الحكومة منذ تولى الانجليز ادارتها واستمرت في المدارس الاجنبية . ولا أريد الحكم على فوائد تلك

الطريقة أو مضارها مذكرتها تسمى بعد تلك الحادثة التي رواها لي صديقي فقد كبرت نحمسى وجرححت قلبي !

وحوالي ذلك العهد أيضاً كان يوجد في فرقة واحدة وعلى متضدة واحدة طفلان متقاربان في السن ، متصادقان لكثرة أوجه الشبه بينهما في أمور كثيرة فحضر في يوم من الايام الى المدرسة رجل ضخم نخم كبير العمامة كث اللحية فاخر الثياب فدخل الفرقة مخفواً بناظر المدرسة والاساتذة وقال في صوت قوى النبرات انه جاء يحمل بعض الجوائز لمن يفوز من التلاميذ في الاجابة على أسئلته . وظهر لنا انه جد أحد التلميذين الصديقين المتجاورين وكان اسمه ب. ت. فالتى الشيخ الجليل أول سؤال فعجز حفيده عن الجواب وأجاب جاره فاخرج الشيخ من جيبه قطعة من القماش مطرزة الحواشي يطلق عليها العوام اسم «شاورة» ورفع يده بها وما زال ينشرها ويطويها حتى أعطاها لحفيده الذي امتدت لها يده رغم انه قصر في الاجابة ! ثم التي سؤالا ثانياً فعجز حفيده ب. ت. ثانياً ، وأجاب جاره أيضاً فاخرج الشيخ الوقور من جيبه كرة صغيرة من المطاط مصورة بألوان زاهية وما زال بها بين يديه يدبها من حفيده ويقصها عن جاره الذي جاز الفحص للمرة الثانية حتى التقفها حفيده ! ثم خرج الشيخ الوقور بين تهليل التلاميذ وتصفيقهم كل ذلك في حضرة ناظر المدرسة وأساتذتها ولم يتعرض أحد منهم على فعل ذلك الشيخ الذي لم يف بوعده والذي قضى على مبدأ الانصاف والرحمة بفعله وقضى على فكرة العدل في ذهن الطفل المجاور لحفيده والمصادق له والذي أجاب على أسئلة الشيخ واستحق الجائزة مرتين فخرم منها مرتين وناولها الحفيد في جمالة ظالمة ، توأماً عليها كل من كان يجب عليهم محاربتها

وأذكر في ذلك العهد أيضاً أن أعظم ضرر يلحق بالتلاميذ لا يرجع الى استعدادهم القطري ، ولكن يرجع الى سوء اختيار الاساتذة وسوء طرق التعليم فقد كان معظم الاساتذة في تلك المدرسة الابتدائية جماعة من أنصاف الجهال الذين لم ينالوا اجازة في علم من العلوم واشتغلوا بتلك المهنة اضطراباً وفراغاً من الثقافة . أمثال اسكندر افندي أستاذ الانجليزية الذي بدأ دروسه بطقين الاطفال الرضع مخفوقات من «ايثوب» ، الثعالب والغراب وقضى في تعليم احدي المخرفات ستة أشهر ، ومثل الاستاذ اللاني الذي حتم على أولاد الخس والسنتين حفظ جدول الضرب ، والا فركمون على الحجر «ديز» ساعة أو ساعتين ومثل الشيخ الدسوقي الذي كان يجمع بين تلقين الحساب و «أدب الطالب في حق أستاذه» على الطريقة الآتية : فيقول لفرقة التلاميذ كم يكون مجموع تسعة وتسعة ؟ فيقولون : ثمانية عشر ، فيقول : لا اربعة عشر ، فيقولون : لا ، فيقول : «أنا حينئذ كاذب ؟» فيقولون : «كلا ، نحن كاذبون» !! وذلك خشية أن ينسبوا له الكذب ، ولا أدري أى الامرين أعظم شأناً في نظر العلم صدق الارقام أو وصف الاستاذ الذي يخطي تلاميذه عمداً بالكذب !

وكنيت في الفترة الاولى التي انتهت بسن التاسعة خاملاً في كل شيء له مساس بالتعليم فلم أحفظ القرآن ولا قواعد اللغة العربية ولا قواعد الحساب ولم أتعن الخططين العربي والفرنجي ولم أشهم معنى الجغرافيا ، وقد حكم على جميع الاساتذة بالخيبة في فروع العلوم كلها ولم يحسن الظن الا أستاذ علم الاشياء الذي قضى نصف عام في وصف الحمار !! لقد كان عقلي مضطرباً لعقر الاساتذة في طرق التعليم المثل ، فلم يسعدني الحظ في تلك السنين الاولى باستاذ يعرف ماهو التعليم بما عدا رجلاً فاضلاً ألقت به الاقدار على شاطئ تلك المدرسة كأنه بقايا سفينة غارقة كان مطربشاً ملتجئاً هادئاً يعاينا المطالعة العربية في الفوائد الفكرية والمسامرات الفكرية



وما أنقطع ذكرى هذين الكتابين القيمين وأسلم أسلوبهما ١١ ولكن هذا الاستاذ كان من المهذبن الذين وصل اليهم شعاع من نور العلم الحديث مذ سافر الى مؤتمر المستشرقين في ستوكهولم وقد ألف في وصف رحلته كتابا وكذلك ألف كتابا في الامثال العامة وآخر في المواويل وأوشك أن ينتهي من كتاب في علم « الزكة » .. فاقبلت علي مؤلفات هذا الفاضل وقرأتها بجزيل السرور فكانت أول ما تغذى به خيالي المتعطش ، وقد سبب شرائي لكتبه جميعا التي لم يتجاوز مجموع ثمنها عشرة قروش صاغ غضب والدى لانه لم يعود اتفاق مثل هذا المبلغ الضخم ثمن لورق مطبوع ماعدا كتب المدرسة التي كانوا يدفعون ثمنها صاغرين . قرأت في كتبه وصف عواصم أوربا وعرفت أسماءها وأدركت وجود عالم وأقوام آخرين غير الذين أرام في السكة الجديدة « ودرب الازر » و « حارة الكنيسة » وكفر اسكاروس وتلوت أمثال العوام وتفسيرها ومواضع الاستشهاد بها وحفظت بعض الموالى أو المواويل وأدركت معناها . اخفق هذا الاستاذ فجأة فلا أدري أين ذهب ولماذا اقطع وقد أيقنت بعد سنين من تاريخ ذلك انه كان مالا بالفطرة وخصايا فبا يسمى عند الافرنج Folklore علم حياة الشعوب ولكنه لم يجد من يشجعه أو يأخذه بانصره ويحبذا لو قرأوا كتبه في المدارس دلا من القوائد الفكرية المنكودة أو على الأقل معها . فهذه السنون العشر الاولى قضيتها في جهالة تامة ومحاولات خائبة في سبيل ادراك مبادئ الاشياء ولكنني لم أوفق الى شيء أكثر من « فك الخط » وقراءة بعض أجزاء من « الف ليلة » و « سيف ابن ذى زن » وقصص ابن زيد ولم يكن قصوري عن التقدم في الفرق المدرسية راجعا الى غياه أو عجز فطري ولكنه كان نتيجة جهل الاساتذة وفوضى الحياة المدرسية ، وعدم ادراك المعلمين تسمية الطفل التي أصبحت في أوربا محورا تدور عليه سائر نظريات التعليم منذ ظهور مدام مونتيسورى الشهيرة .

أما الضرب في المدارس ، الضرب الموجه المؤلم ، الذهاب بالكرامة ، والحدث للاحقاد بين الاساتذة والتلاميذ ، فقد كان قاعدة عامة ، الى درجة احداث العاهات المستديمة كالصمم وفقد بصر احدى العينين ، وكانت في كل مدرسة عدة « الملقه » التي تشبه في نظر التلاميذ تلك « الجيولتين » في نظر المحكوم عليهم بالاعدام ، وقطع الرقية .. وطريقة « العبط » وهي أن يتقدم فراش ضخم كالجلاد ، ويعبط الطفل ، أي بحمله ويضمه الى صدره بخشونة ليتمكن الناظر أو الضابط على ضرب ظهره بأنواع شتى من العصي الخيزران ، وأعواد الزرنيخت .

وقد أسفرت المباحث الحديثة عن خطأ هذه الطرق ، ولكن ما قولكم ، فيما أصاب أبناء الاجيال الماضية من أسباب الخيبة والشل والجبن وكراهية العلم وذويه الى الابد ١١ لم تكن المدارس الثانوية منذ ثلاثين عاما الا أداة من أدوات الحكم البريطاني في مصر غايتها إخراج طبقة من « الافندية » اطلق عليهم الانجليز أنفسهم وصف The abominable Effendi class ليشغلوا الوظائف الصفري في دواوين الحكومة ، ويعملوا في طاعة وهدوء تحت أشرف السادة الانجليز ، الذين يشغلون المناصب العليا الادارية ، على مثال الحكم المدني الهندي .

وقد رسموا لانفسهم خطة ذات عدة شعب : الاولى : تصريح اللورد كرومر نفسه في سائر تقاريره السنوية ، بان انجلترا لا تريد نشر التعليم العالي في مصر ( يقصد بالتعليم العالي انشاء الكليات التي تتكون منها وحدة الجامعة ) وأنها لا تريد الا اعداد جمهور من طبقة الافندية ليشغلوا الوظائف الثانوية في الحكومة ، وان الشرقيين لا يصلحون للعلوم العالية ، وان زيادة التعليم تصرف الفلاح عن زراعة الارض وتعود على مصر بالافلاس الذي اعتداهم نحن « يقصد الانجليز » منه .. الخ .

الثانية : تغيير مناهج التعليم الثانوي واختصارها اختصاراً غلّا ، فبعد ان كانت الدراسة تمتد

خمس سنين ، وهي أقل مدة كافية لتهديب الناشئين تهديبا أوليا حتى يصلوا الى درجة الكفاءة الثانوية Matriculation ، جعلوها ثلاث سنين وحذفوا من المناهج العلوم الضرورية للثقافة مثل التاريخ الطبيعي وآداب اللغات الحية ، والرياضيات الراقية ( كالمهندستين الوصفية والفراغية ) وضغطوا بر وجرام خمس سنين في ثلاث سنين وناهيك بنتيجة هذا التعديل المضر . الثالثة : نشر لواء اللغة الانجليزية ، وجعل تعليم سائر العلوم بها من الرسم والكيمياء والجغرافيا الى الرياضيات والتاريخ ، بحيث لم يكن للطالب المصري فرصة درس اللغة العربية الا في سبع أو ثمان ساعات كل أسبوع ، وحصص واحدة للترجمة ، وقد حشدوا لاجل اتمام هذا العمل جيشا من الشبان الانجليز المتفجرين حديثا من جامعي اكسفورد وكبرددج بدرجة B. A. ( بكالوريوس آداب ) حينئذ هم أساتذة للمدارس الثانوية ومعظمهم يدرسون علوما غير التي تخصصوا لها ، وقد روى لنا استر بونج ( الذي صار فيما بعد مفتشا كبيرا للداخلية ، او كبير مفتشيها ، وألف كتابا مشهورا عن مصر ) انه اعتدب لتدريس آداب اللغة الانجليزية التي يتقنها ، ولكنه عند بلوغه نقر الاسكندرية صدر اليه الامر بتدريس الكيمياء والطبيعة ، كما ان زميله مستر كنج كان يتقن تدريس الرياضيات ، فامر ان يدرس آداب اللغة .... ولم يصر لنا مستر رينج الغاية من ذلك ، ولكننا أدركنا . بعد ذلك أن غايتهم من ذلك وضع كل شيء في أيدي غير الأكفاء ، حتى تأتي النتائج معكوسة ، وقد أثمرت هذه الغاية ، ومعظم الذين تخرجوا في ذلك العهد جهال ومعدومو الكفاية والثقافة .

الرابعة — وضع وزارة المعارف تحت سلطة رجل واحد وهو مستر دو جلاس دنلوب ( الذي صار بعد ذلك دكتورا من احدى جامعات انجلترا ) وكان هذا الرجل في أول أمره مبشرا ودخل وزارة المعارف عن طريق توظيفه مدرسا للغة الانجليزية او الخط الافرنجي في مدرسة



## الروابط الفكرية

زار مصر في غضون هذا الشهر الكاتب الالماني الشهير « إميل لدنج ». والذين يقرءون المؤلفات الاوربية يعرفون مقام « إميل لدنج » في الادب الحديث . وفنه الذي اشتهر به في كتابة التراجم

زار هذا المفكر مصر ورثته الحضارة العربية فلتني من تكريم رجال الادب في مصر بعض ما يستحق مفكر جليل مثله . واتفق ان دار السفارة الالمانية اقامت له مأدبة دعى اليها الاستاذ الدكتور محمد عوض مترجم « فاوست » عن الالمانية . وفي الوقت نفسه تقدم شاب مصري من الادباء الناشئين الى مؤلف كتاب « نابليون » بترجمة عربية لتراغوديا المانية مشهورة للشاعر « شيلر » ونعني به تراغودية « اللصوص » فقبل « إميل لدنج » الترجمة مسروراً وأهدى للمترجم الشاب تأليفه النفيس عن « نابليون » مصدراً باسطر بخطه اشتملت على هذه العبارة الجلييلة وهي « أشكر لك هديتك ، فانك قد ربطت بين أدبنا »

لعلنا نفهم كثيراً من هذه العبارة التي صدرت من مفكر جليل واسع الشهرة الى شاب ناشئ في الادب يدعى عبده حسن الزيات افندي ولعل « إميل لدنج » لم ينس ان يذكر هذه العبارة نفسها في حديث مع مترجم « فارست » المعروف . لقد رفع « إميل لدنج » بعبارة فن الترجمة الى مقامه الحقيقي فان كل ما ينقل الى لغتنا انما يقرب اليها كثيراً تلك الامم التي لا تزال الفوارق بيننا وبينها بعيدة ، وعلى الاخص في أشواط الادب . فقد اجتازت أوربا منها أوسع مدى ولا تزال عند حدود ما تركنا عليه أهل القرن السالف . لا ننكر مطلقاً ان مصر في طور نهضة حقيقية في التفكير . ولكننا اذا أنعمنا النظر في عناصر هذه النهضة نجد ان أجزاءها لم تكتمل ، وانما بعد في حاجة الى كثير من المقومات ، وبواعث الحياة والقوة

الادب في مصر لا زال شجرة تحيا بفروع غير متصلة كلها حتى خضف مورق ولكنه يحيا على حدة كالزهرات المجلوبة التي يحتاج كل منها الى جو خاص . وكذلك يحدث عادة لإباب النهضة . ولكننا لا بد من أن نعني بضم هذه الفروع ، وإيجاد صلات ، وروابط تخلق من مجموعها أساساً ناجحاً لنهضة فياضة في الادب . يقول المفكر الالماني « إميل لدنج » لذلك الاديب الشاب لقد « ربطت بين أدبنا » . ان هذه العبارة وحدها لتكون جزاء لتراجم عديدة من اللغات الاوربية يتخذ بها اسم المترجم ، هي لإكليل غفر لذلك الشاب يشترك فيه معه كل المشتغلين بفن الترجمة . ونعلم ان بين هؤلاء المترجمين وكلهم مشهور من بذل أقصى قواه في سبيل تقوية تلك الروابط . ونعتقد انهم لم يخدموا بهلهم الحاله مصر وحدها ، بل انهم يخدمون الحضارة .

ان الروابط الادبية في مصر يجب أن تقوى لكي يسهل من جهة أخرى تقوية الروابط بين الادب المصري والادب الاوربية . وفي كل بلاد العالم المتقدمين أصبح الادب يعيش في بيئات خاصة به ، يئات اتصال بين جميع المشتغلين به . وله جمعيات تربط بين أصحاب المذاهب فيه . أما في مصر فليس للادباء الى الآن بكل أسف شديد رابطة تجمعهم ولا صلات عملية تشجع على مواصلة العمل للادب من أجل الادب أو للفن من أجل الفن . ونرى ان دوام هذه الحالة من شأنه أن يسطل كثيراً من الجهود الثميرة في دائرة التنوير العامة . وتقوية الروابط الادبية بين مصر ووسائل بلدان العالم .

ولقد سمعنا أثناء الاحتفال باحياء الجامعة الجديدة انها ستكون مهداً لبيئة علمية لا تقوى بها صلات الاساتذة فيها بينهم فحسب ، بل تقوى بها صلات الاساتذة بالطلبة أيضاً حتى ليشارك الطالب استاذة في الرأي والبحث . ولا ندري

ما الذي خيم على هذه الفكرة الجلييلة من عنكب النسيان والاهمال .

ونذكر على سبيل المثال مقدار ما سمعنا اليه الروابط الادبية بين جماعة الكتاب في الغرب انما قرأنا فيما قرأناه من هذه الامثلة أن الروائي الفرنسي المعروف « مارسيل بريغو » برغم مشاغله الكثيرة ، وانكبابه على فنه قد تولى رئاسة مجلته المعروفة « ريفودي باري » لكي يشجع الكتاب الناشئين من مؤلفي القصص على المضي في فنه ، ويعني بتهديب تأليفهم الاولى حتى تشتهر أسمائهم . ونذكر أن جمعية المؤلفين الدراميين في باريس تحتم على مديري المسارح أن يظهروا في بدء كل فصل تمثيل اساجيد لمؤلف ناشئ . فلا يستطيع أي مدير منهم أن يعترض تمثيل الكوميديا أو التراغوديا الاولى لمؤلف ناشئ .

وهذا لعمرى النوع الثمر من الروابط الادبية ! ويجب أن يكون هذا في مصر أولاً لكي تكون بعد ذلك الروابط بين الادب المصري وآداب العالم أي لكي نعطي عبارة « إميل لدنج » مقامها الحقيقي اذا كان قد قالها من باب التشجيع فانا نود أن نسمو الى درجة الحقائق الواقعة ، وأن كل ترجمة عربية لاصل ألماني أو فرنسي أو انجليزي ليس الا حلقة في تلك السلسلة العظيمة التي تربط الانسانية كلها فكرياً وروحاً

فاذا نحن اغبطنا بجمعيد « إميل لدنج » لشاب أديب ناشئ من أبناء مصر في مقابل ترجمة عربية لسفر ألماني فان اغبطنا لم يسلم من مرارة لاذعة لاشارة المفكر الالماني الى الروابط الادبية . لانه ذكر علم الله بضرورة محتمة يجب أن تعمل لتحقيقها مصر الناهضة

عبد الحميد سام

## البلاغ في تونس

متعهد ببع « البلاغ الاسبوعي » في تونس هو حضرة السيد محمد بن محمود اللوز بنهج الباي رقم ٣٦ بصفاقص



## أعلى كبارى الدنيا

سيكون أعلى كبرى الدنيا المطلقة ، الذى يبلغ ارتفاعه ١٠٥٢ قدم، ذلك الذى يقام الآن على «الوادى الملاكي» قريبا من مدينة كانون في «كلورادو»

ويبلغ طول المنحنى الرئيسى له ٨٨٠ قدما وطوله العام ١٢٦٠ قدما، وسيشيد هذا الكورى على عمودين من الصلب ارتفاع كل منهما ١٥٠ قدما في كل ناحية من نواحي الوادى ، وعلى قضيبين قطر كل منهما تسع بوصات تتحمل ثقل ١٢٠٠ قنطار بنسبة كل بوصة مربعة ، وعند استكمال بناء هذا الكورى المعلق سيكون ارتفاعه ضعف ارتفاع أعلى كبرى فى العالم موجود الآن فى جنوب فرنسا

## البلاغ فى السودان

متعهد بيع «البلاغ الاسبوعي» فى جهات السودان هو الخواجه يقول ديمترى كاتيفانيدس صاحب مكتبة «ال بازار السودانية» بشارع البوطة الجديدة بين محل البون مارشيه ومحل ووهانيان بالمحيط وفروعها أم درمان والمحيط البحرى وعطرية وبور السودان ووادى مدني وسنار والانيش

## التاريخ السرى لاحتلال إنجلترا مصر

ألفه مستر ويلفريد . س . بلنت

ووافق على ما فيه الشيخ محمد عبده

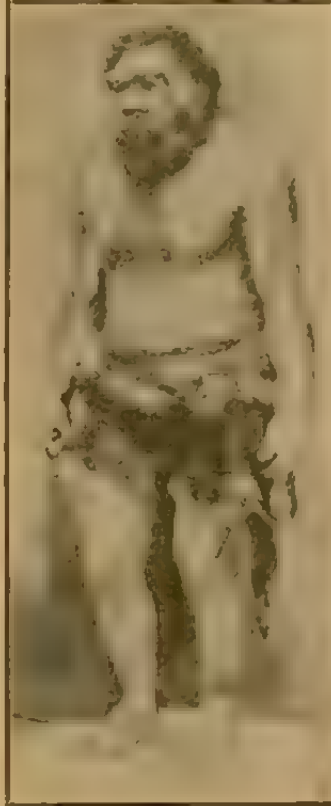
ومهر له عبد القادر محمد

يطلب من المكاتب فى القاهرة  
والاسكندرية ومن جريدة البلاغ

وثمنه ثلاثون قرشاً صاعاً

## الانسان منذ ٥٠٠٠ سنة

تعتبر صحيحة أصلية تمثل ذلك الانسان كما كان تماماً ونشر هنا بعض تلك الصور .

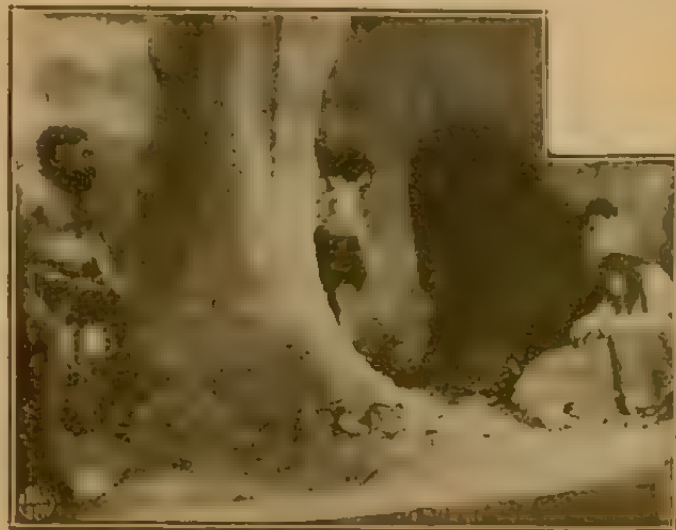


الانسان كما كان يرى منذ ٥٠٠٠ سنة

يقول علماء الاجناس البشرية انه منذ ٥٠٠٠ سنة وجد انسان أطلقوا عليه اسم انسان ( نياندرتال ) وكان بطبيعة الحال يعيش عبثة وحشية بمحطة مثل الحيوانات المجارات.



أم نياندرتالية تزيل اللحم من جلد غزال وقد جد العلماء فى أوروبا فى البحث عن بقايا هذا الانسان وآثاره حتى استطاعوا ان يكونوا فكرة محددة عنه وعن شكله ومادانه وطريقة معيشته . وجاء متحف التاريخ الطبيعى المسمى متحف ( فيلد ) فى شيكاغو فاستخلص من نتائج بحوث العلماء صوراً لانسان ( نياندرتال )



صورة كهف من الكهوف التى كان البشر يسكنونها قبل ٥٠٠٠ سنة



## أنباء العالم مصورة

زواج أغا خان



منظر لحفلة زواج أغا خان زعيم الطائفة الامماعية  
من القاعة الفرنسية اندريه كارون  
في ايكس ليان بفرنسا

ثورة الطلبة في براغ



منظر من الثورة التي قام بها طلبة جامعة براغ للاحتجاج على كثرة  
الطالبة الاجانب في تلك الجامعة

تشجيع طيار



الطيار الشاب فون كونج — قارتهاوزن وعمره ٢٣ سنة  
خارجا مع والديه من دار الرئيس هندنبورج حيث  
هناؤه على نجاحه في الطيران وقطعه ٣٠٠٠  
كيلومتر طائرا

العالم في فرد



الدكتور ألفرد دبلن طبيب مشهور من أطباء برلين . وهو  
فضلا عن عمله في مهنته مؤلف واختصاصي في الالاسكي



## تدريب الشرطة



طلبة مدرسة البوليس في برلين يتدربون على الاصابة  
بالمسدسات على شريط سينمائي يدور امامهم  
وفيه اشخاص يسرعون

الطيران بدون رؤية



صورة طائرة سدت منافذها فلا يرى من بداخلها شيئا  
من الخارج ويعلم فيها طلبة الطيران في ألمانيا  
حتى يمكنهم أن يطيروا وسط الضباب وفي الليل

مساكن العمال



بعض الدور التي أنشئت أخيرا لسكنى العمال في فيا

## زيارة ملكية للفاتيكان



صورة صاحبي الجلالة ملك ومملكة إيطاليا خارجين من الفاتيكان بعد أن زارا البابا

## انفجار هائل



منظر ما أحدثته انفجار عظيم في إسبانيا دمر من جرائه بناء السوق وقتل  
وجرح أناس كثيرون

## في الصين



قرينة تشانج كاي شك رئيس جمهورية الصين تستعرض فرقة من الجيش الصيني  
اصطفت احتفالا بالذكرى الثانية لاختيار زوجها رئيسا للجمهورية

ابن خلدون

## نسب مهدي الموحدين

- ٢٤ -

أراد الاستاذ طه حسين أن يأخذ على مؤرخنا الجليل أنه لا يراعي دائما الدقة التامة في تطبيق القوانين التي أجكرها لتفحص مسائل التاريخ وأنه قد جأثر أحيانا بالدين فيحاول أن يتخذ المؤرخين الذين طعنوا في نسب الفاطميين أمراء مصر وأفريقية الشامية والادريسين أمراء مراکش الى النبي صلى الله عليه وسلم فينسب الطعن في هذا النسب الى غير العباسيين أمراء بغداد ويقول أنه لو كان مؤسس هاتين الامرتين كاذبين في نسبهما لا استطاعا أن يقهر اخصومهما وأن يشيدا ملكهما والكذب قصير الامد وقد لعن الله الكاذبين ووعد بفضح خباياهم ثم يحتم دفاعه عن الامرتين بقوله : « جادلت عنهم في الحياة الدنيا وأرجو أن يجادلوا عني يوم القيامة » وأحيانا جأثر بعامل المصلحة الشخصية فيعيد أيضا عن طريقته في تمحيص التاريخ فهو قد عاش في ظل دولة الموحدين فسمى في نيل رضام بمحاولته أن يثبت صحة النسب الذي زعم المهدي مؤسس هذه الاسرة أن يصله بالنبي صلى الله عليه وسلم .

وأنا مع الاستاذ طه حسين في أن مؤرخنا لا يراعي دائما الدقة التامة في تطبيق تلك القوانين لكن في مثل ما ذكرناه من محاولته اثبات ولادة بلا أب في بربر أفريقية لا فيما ذكره هو من نسب الفاطميين والادريسين والموحدين

فلو كان من رأى مؤرخنا ابن مهدي الموحدين يتصل نسبه بالنبي صلى الله عليه وسلم لقلنا مع الاستاذ أنه تأثر في ذلك بعامل المصلحة الشخصية وأراد محابة من عاش في ظلمهم من الموحدين لكن مؤرخنا في مقدمة تاريخه ذكر ما تناوله ضعفة الرأي من فقهاء المغرب من القدح في الامام المهدي صاحب دولة الموحدين ونسبته الى الشعوذة والتليس فيما أتاه من

القيام بالتوحيد الحق والنبي على أهل البغي قبله وتكذيبهم بجميع مدعياته في ذلك حتى فيما زعم الموحدين أتباعه من انسابه في أهل البيت مع أنه ان ثبت أنه ادعاه وانسب اليه فلا دليل يقوم على خطائه لان الناس مصدقون في أنسابهم وان قالوا ان المهدي قد رأس سائر المصامدة الموحدين وهم قامت دعوته وهم من قبائل البربر والرياسة لا تكون على قوم في غير أهل جلدتهم فالجواب ان ذلك النسب الفاطمي للمهدي كان خفيا قد درس عند الناس وبقى عنده وعند عشيرته يناقونه بينهم وغلبت عليه عصبيته في هؤلاء البربر فكان كأنه انسلخ منه ولبس جلدتهم وبهذا تم أمره بينهم

فأنت ترى من هذا أنه جعل انساب المهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم زعما يزعمه أتباعه من الموحدين وأنه شك فيما ينقل عن المهدي أنه ادعى هذا النسب فذكره باداة الشك « إن » وما ذكره بعد هذا ليس محاولة لاثبات ذلك النسب وإنما هو مجارة في الجدال مع أولئك الفقهاء المتعصبين على المهدي بقصد منها تجزيم وإظهار تعصبهم في صورة كاملة ولذا علقها على فرض ثبوت ادعائه ذلك النسب ولو كان مؤرخنا يريد إثباته حقا ما علقه على ذلك الفرض

ولندع عبارة المقدمة التي اشبهت على الاستاذ طه حسين إلى ما ذكره مؤرخنا في الجزء السادس من تاريخه عن مبدأ أمر المهدي ودعوته فقد ذكر نسبه صريحا في البربر إذ قال إن أصله من هرغة من بطون المصامدة ويسمى أبوه عبد الله وتومت وكان يلقب في صغره أيضا أمغار قالمهدي هو محمد بن عبد الله بن وجليه بن بامصال بن حمزة بن عيسى فيما ذكر ابن رشيق وحققه ابن القطان وذكر بعض مؤرخي المغرب

أنه محمد بن تومت بن نيطاوس بن ساولا بن سميون بن الكلدس بن خالد . وزعم كثير من المؤرخين أن نسبه في أهل البيت وأنه يحصل بسليمان بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي رضي الله عنه . وسليمان هذا أخو ادريس الأكبر الذي ينسب اليه إدريسو مراکش والواقع نسب الكثير من يته في المصامدة وأهل السوس كذا ذكره ابن غنيم وقيل بل هو من قرابة إدريس اللاحقين به إلى المغرب

فأنت ترى مؤرخنا هنا يذكر نسب المهدي في بربر المصامدة ويرضاه ولا يرضى بما يذكره كثير من المؤرخين من أن نسبه في أهل البيت فيجعل هذا زعمهم مناجعله زعما من الموحدين في المقدمة والزعم كما هو معلوم ضرب من الكذب فلو كان مؤرخنا تأثر في هذا بمصاحته الشخصية كما يدعي عليه لعدم قول هذا الكثير من المؤرخين على قول ابن رشيق والقطان ولجعل قولها في نسبه الى البربر زعما وجعل قول هذا الكثير في نسبه الى أهل البيت حقا

أما نسب الفاطميين والادريسين فلم يأت فيه بالدين كما يدعي الاستاذ طه حسين فتبوت نسبهم في أهل البيت وعدم ثبوته فيهم لا علاقة له بالدين ولا مصلحة للدين فيه اثباتا وهيا حتى جأثر بها مؤرخنا فليكن الفاطميون وغيرهم من أهل البيت أولا يكونوا فلن يأت بالدين بذلك أدنى تأثير بل ربما يكون ما اشتهر عنهم من محاولة هدم الاسلام وبث الالحاد سرأ بين الناس مما يجعل من مصلحة الدين تق نسبهم في أهل البيت الذين قال الله تعالى في حقهم ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) وأقول ( ربما ) لأن الآية لا تفيد تطهير أهل البيت الى آخر الزمن من الرجس بسائر أنواعه وإنما هي في أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم في حياته فقولاهم الذين أراد الله تطهيرهم من الرجس وطهرهم منه تطهيرا وأما نسلهم فقد يطهرهم الله من ذلك وقد لا يطهرهم



## دين العرب في الجاهلية

العزى : وكانت أشجارا في الطريق المذهب  
من مكة الى العراق  
مناة : كان صنمًا للآلوس والحزرج قرب

المدينة

يفوث : كان لقبيلة غطيف من مراد  
يعوق . كان لقبيلة همدان في مكان يقال له  
خيوان على بعد يومين من صفا.

نسر : وكان لقبيلة حمير

ود : وكان بدومة الجندل لقبيلة كلب وكان  
علي صورة رجل ضخم تنكب قوسا واضعا أمامه  
رعباً وقصعة بها سهام

صواع : كان لهذيم من مضر يحجج اليه وتذبح  
له الزبائح  
ويمكن أن يقال ان بكل مثل صنمنا يمسح  
به ويبعد

سعد : وكان لكنانة . وهو صخرة طويلة  
يقال لها اليوم قبر حواء

هبل : كان على ظهر الكعبة . وهو تمثال  
أحمر على صورة انسان مكسور اليد اليمنى فالتحذت  
العرب له أخرى من ذهب

اساف ونائلة : واصلهما غير معروف وقد  
وضعا متوازيين بالكعبة ثم نقلتا إلى الصفا والمرو  
كان العرب يجتمعون حول الاصنام يرقصون  
ويغنون ومن ذلك قوله تعالى « وما كان صلاتهم عند  
البيت الامكاه وتصدية » . وكانوا يقربون القرابين  
من الذبائح وغيرها وينذرون النذر التي كان منها .  
السائبة : وهي الناقة التي تسبب لا ينتفع بها  
الإلضيف . وهي لا تسبب الا اذا وضعت عشر  
انات لا ذكر فحين .

البحيرة : اذا ولدت للسائبة بعد ذلك انق  
شقت أذنبا ثم لحقت إمامها لا ينتفع بها الا ضيف  
وكانت هي البحيرة

الوصيلة : الشاة اذا أتمت عشر اناث في  
خمس مرات لا ذكر بينهن فكانها وصلت  
صارت حراما

الحامى : الفحل اذا أتى بعشر اناث لا ذكر  
بينهن صار أيضا حراما ولم ينتفع به .

( البقية على صحيفة ٢٥ )

كلها حتى أنه لما فتحت العراق في زمن عمر بن  
الخطاب لم يرض بنو تعلق الدخول في الاسلام  
بل وأنما دفع جزية

المجوسية

وهي دين الفرس يعبدون النار ويظن أن  
المجوسية أنت من قبيلة « ماجي » في الشمال  
الغربي من إيران ومنها اشتقت مجوس وأطلقت  
على كل من سجد للنار

وقد تسربت الى بلاد العرب لتسلط الفرس  
على أطراف الجزيرة وكانت في « البحرين »  
و « خليج فارس »

الصائية

طائفة يعبدون الكواكب استوطنوا « حران »  
وما بلها من المكان المسمى بالجزيرة . ويقال  
ان بني نعيم كان فيهم من يعبد « الدبران » وهو  
نجم خلف « الثريا »

هذه هي الاديان الدخيلة أما العرب فكانوا  
عباد أصنام أو وثنيين . وأصل دخول الاصنام  
بالجزيرة نحو طه الخرافات واليك ما قالوا :

(١) ان « عمرو بن لحي » هو الذي بدل  
العرب من دين اسماعيل أصناما وهو أول من بحر  
البحيرة وسبب السائبة ووصل الوصيلة وحمل  
الحامى . وقد خرج الى الشام لمرضه وتوجه الى  
« البلقاء » فرأى أصناما تعبد فاستطلع الحمبر  
فقالوا له هذه أصنام نستعطرها ونستنصر بها  
فأعجب ذلك وأخذ صنما يدعى هبل فنصبه بمكة  
ودعى الناس الى عبادته

(٢) ان بني اسماعيل لما انتشروا في الفضاء  
كان كلما تزح أحدهم عن البيت اتخذ معه حجرا  
تمظيا للحرم ولكن على مضي الزمن رجعوا الى  
عبادتها ونسوا الاصل

والاصنام هي

اللات : وكان صنمها لاطاف موطن تخيف —  
كان صخرة مربعة عليها حجرة يعبد بها العرب

الامم البدوية أم بطيمنتها لا تحفل كثيرا  
بالاديان ولا تقيم لها من الاهتمام ما يقيمه  
المحضرون . والعرب احدى هذه الامم التي لم  
تكن مبالغة في الدين بل لم يلجؤوا الى آلهتهم إلا  
عند الحاجة كأن يستنصروا او يستمطروا  
السما وقد أخلقتهم

وقد ذهب رجل الى « ذي الخلفة » وهو  
صنم يستشيره في أخذ نار أبيه فعلى ما ظن الرجل  
أبى عليه الصنم ذلك فقال :

لو كنت يا ذا الخلف الموتي

مضى وكان شيخك المقبورا

لم تنه عن قتل العدة زورا

وجزيرة العرب من حيث الدين فوضى  
لا ينظمها عقد ولا يشملها نظام فلا تستطيع  
أن تعطي صورة واضحة بأكثر من أنهم كانوا  
يدينون للاصنام  
وقد نستطيع أن نجمل لك دين الجزيرة في :

اليهودية

ولا يعرف بالضبط تاريخ دخولها الجزيرة  
على أن الاسلام جاء وهي في :

يثوب : وكان بيت يسمى « مدراس » تدرس  
به اليهودية

ونجران : باليمن وقد دخلت بها منذ أمد  
غير قريب

النصرانية

اليمن : ويظهر انها دخلت من بلاد الحبشة  
الذين تنصروا حوالي القرن الثالث او الرابع بعد  
المسيح وكما اضطهدت في غير هذه البلاد  
اضطهدت في اليمن

الغساسنة : تنصروا تبعاً لسادتهم الرومان  
الحيرة : من تنصر منهم سما « العباد »  
وكانوا ذوي تأثير عظيم في الجزيرة فقد بثوا بها  
دعوتهم وهم الذين علموا العرب القراءة والكتابة  
قبائل ربيعة : ولا سيما تعلق كانت نصرانية

في عالم السبينا

## عيد الميلاد ————— لاد في هوليوود

مدينة السبينا

وغيرها من الملابس البيضاء الخفيفة تحت أشعة الشمس الدافئة . لذلك يكون العيد في هوليوود بهيجا جميلا يتمتعون فيه أكثر مما يتمتع به الأوربيون .

ولو مررت خلال شوارع هوليوود وضواحيها لرأيت في حديقة كل منزل شجرة كبيرة منسقة تنسيقا بدنيا وقد علفت من أغصانها كثير من اللعب الثمينة وتبدل منها مئات من المصابيح الكهربائية المختلفة الألوان . وتختلف الزينة في هوليوود عنها في الأماكن الأخرى بأن بعدد السكان إلى الزهور الخضراء « Evergreen » فيسقونها على دوائر من السلك الرفيع بشكل جميل ويتبدل من وسط كل دائرة شريط من الحرير القرمزي الزاهي ويلقون هذه الزهور على نوافذ المنازل

وفي ليلة العيد عندما يتنام الأطفال يجتمع الممثلون والممثلات جماعات في منازلهم حيث يتعاونون على تزيين أشجار الميلاد والفن في وضع اللعب والهدايا بين أغصانها . فذاك هولت وزوجته يدعوان أصدقاءها في ليلة الميلاد

ومع ان عيد الميلاد يقع في آخر ديسمبر أى في الشتاء فإن الاحتفال به في أمريكا وخاصة في مقاطعة كاليفورنيا يختلف اختلافا بينا عنه في إنجلترا وأوروبا . ففي الأخيرة يحتفلون به في داخل المنازل أو في صالات الشتاء الكبيرة الدافئة في الفنادق والنوادي لان البرد يكون شديداً والأمطار تهطل بغزارة . أما في هوليوود ولوس انجليس فيحتفلون به مساء في المنازل وفي الصباح في الهواء الطلق وعلى شاطئ البحر . وبينما يكون الناس في أوروبا متدبرين بالمعاطف الثقيلة والملابس الصوفية والسحب تحجب الشمس في السماء إذا بالناس في كاليفورنيا يروحون ويحيثون بملابس الاستحمام والتنس

في الخامس والعشرين من شهر ديسمبر في كل عام يقع عيد الميلاد ويحتمل به المسيحيون في جميع الاقطار احتفالا راحياً فخا وخاصة في البلاد الغربية . وامل هذا العيد هو أبهى وأكبر أعيادهم . ومن مظاهره انهم يدخلون في اعتقاد الأطفال انهم اذا كانت أخلافتهم مرضية طول العام فإن القديس نيقولا أو كما يسمونه « الم سانتا كلوز » يأتي إليهم في ليلة العيد وهم نائمون وينفذ إلي مخادعهم من فتحة المدفئة وعلى ظهره حقيبة كبيرة مملوءة بمختلف الألعاب فيضع في أحذيتهم وجواربهم ونحت وسائلهم كثيراً من النقود والدمى واللعب . كما يخلق لهم في شجرة الميلاد لعباً أخرى جميلة ..



المثلة الجميلة مارسلين داي في صبيحة عيد الميلاد



الانهماك في تزيين شجرة الميلاد



والمرج . ويحدث أثناء ذلك من المفاجآت اللذيذة السارة ما يترك في نفوس الزائرين أجمل أثر ويجتمع عند الممثلة الجميلة ماريون دافيز شارلي شابلن ونيلز آستر وجون براون وجوزفين دن ورينيه أدوريه وغيرهم حيث يتناولون طعام العشاء ويغنون ويرقصون ثم يشرعون في تمثيل مقطوعات فكاهية صغيرة يهللون فيها أشهر الممثلين والممثلات وكل يكون ذلك جميلاً عند ما تقوم ماريون دافيز بتمثيل حركات الممثل الكوميدي الكبير شارلي شابلن .

وفي صباح يوم العيد يخرج الممثلون والممثلات في سياراتهم ليتزاوروا ويهنئ بعضهم بعضاً بالعيد ويقادوا الهدايا بأنفسهم . إذ ليس من المعتاد عندهم أن يعطوا هداياهم إلى أصدقائهم عن طريق البريد . وتولم الأولاد الكبيرة في منازلهم ليتناولوا عليها طعام الغذاء وأهم ما يستلفت النظر من المأكولات على تلك الموائد ( الديوك الرومي ) بكثرة هائلة . حيث يغنون في طيها وترينها . ومن المعتاد عند الممثلة الجميلة الشفراء



القديس نيقولاس أو الع - اتاكلوز يحمل الهدايا واللعب للأطفال

إيستراستون أن تؤبد مآذبة خاصة للأولاد والبنات الصغار حيث تأتي البنات مرتديات ملابسهن البيضاء الجميلة والأولاد يسراو بلهم القصيرة حتى ليخيل لمن يشاهد الخفلة أنه في ( مطعم ) مدرسة

( البقية على صحيفة ٢٦ )



الممثلة المشهورة بيبي دانيلز في لباس البحر تلعب مع شارلي شابلن لعبة البينج بونغ يوم العيد

بورنس . وكثيراً ما يرى الزائر في حجرة بروك جمعاً كبيراً من الممثلين والممثلات ياتون الشيكولاتا ويكسرون البندق ويضحكون ويلعبون . وفي أثناء الانهماك في تزيين شجرة الميلاد يشرح الممثل الكوميدي رونالد كولمان وويليام بول في الغناء والقائه التولوجات وسرعان ما ينضم في ذلك أليس جويس وفلورنس فيدور وباكلانوقا وبقيّة الجالسين . ثم ينتقلون من ذلك إلى سرد القصص الخرافية والاحاديث الفكاهية وحل الألغاز ( الفوازي ) . وعند ما يوشك نور الصباح أن يلوح يرقصون جميعاً على نغمات اللاسلكي ثم يستقلون سياراتهم إلى منازلهم بعد أن يأخذ كل منهم نصيبه من هدايا عيد الميلاد .

وكورين جريفت تبت إلى أصدقائها لبوا فوها في ليلة العيد في حجرة الألعاب حيث يجدون فيها مختلف الألعاب المسلية . فيمضون ليلتهم في اللعب والمزاح والرقص والغناء . وتختبئ من جريفت هدايا الزائرين في جهات مختلفة من المنزل ثم تعطي كل واحد بطاقة عليها رمز يساعده على العثور على مكان هديته . وقبل أن يلوح الفجر بنصف ساعة يشرح الجميع في البحث عن هداياهم مرة واحدة فيسودم المرح

لبساعدها في تزيين شجرة الميلاد . وكذلك الممثل الكبير باستركين وزوجته نانالي تالادج حيث يدعوان أحباهما وأصدقاءهما لمعاوتهما في مثل ذلك العمل . فيصعد المدعوون إلى المنزل في الساعة الثامنة مساء . وتعطي نانالي تالادج لكل صديقة من صديقاتها عتراً أبيض لتزيينه أثناء العمل . بينما يوزع مستر كين على الرجال شرائط من الحرير الملون . وهنا يبدأون العمل بمجد واهتمام . فيأتون بسلم طال ويضعونه بجانب الشجرة حيث يصعد عليه كيت لتعليق الصابيح الكهربائية الصغيرة . ويساعده في ذلك الشقيقتان نورما وكوستانس تالادج ويكون حاضراً في هذا الجمع عادة جون جيلبرت ، مارسلين داي ، دوروثي سابستين ، جيلبرت رونالد وغيرهم . وبينما يكون نصف هذا الجمع منهمكاً في تزيين شجرة الميلاد يشتغل الباقيون في لفّ الهدايا واللعب في الورق الشفاف الملون وترتيب الزهور حول الدوائر السلكية لتعليقها على النوافذ . وفي خلال ذلك يذهب من اللاسلكي نغمات شجية فتمتزع بضحكهم وسرورهم حيث يمزحون ويلعبون .

ويذهب الممثل الإنجليزي الشهير كلايف تروك هو وزوجته لمساعدة مستر وميز آرست

## السَّابِقُ وَالتَّمْيِيزُ

### الكابورال سيمون في مسرح الحقيقة

السارق. وتقع بعد ذلك حوادث مفاجئة صاخبة أساسها فقدان الرجل لقوة النطق. وأمهاتزوج (مينا) رجل يخشى أن تظهر ابنتها التي ظلت تبحث عنها لثلاثين سنة في الناس أن زوجها ولدت ابنة غير شرعية في ماضيها. ثم تلاقى الجميع وعودة النطق للكابورال على إثر صدمة أخرى وعودة الثروة لصاحبها وزواج الشقيقتين الحبيبتين !

التأليف :

تقوم الرواية اذن على حادثة لحائية واحدة وهي اصابة الكابورال سيمون بالشلل في لسانه، ولو لم تقع هذه الحادثة لما كانت الرواية جميعها. ومعنى ذلك ان المؤلف يخلق الحوادث النادرة جداً لتتكون الرواية، ولا يدع الحياة تسير مطمئنة كما دأبنا ثم يأخذ من مجرياتها حوادث يكون منها روايته.

ونسال عن الفكرة الاجتماعية المقصودة فلا نجد لها واضحة ولقد تكون. ولكنها متروية هنا او هناك في حوادث الرواية ونظن انها اخطار الاختلاط الغير الشرعي كأنظمتها التضحية الناقصة التي بدت من (بيكار). ولا نبعد اذا فهمنا ان الغرض هو تحليل شخصية (فروشار) الوارث الماكر.

وسواء كان أحد هذه الاغراض هو المقصود او كانت جميعها او غرضاً آخر لم نهتد اليه فالذي نأخذ على المؤلف انه تركنا حيارى لا فهم غاية الاولى، وانه لم يخرج لنا صورة كاملة لما أراد. الا أن يكون قد قصد الى تصوير مجموعة حوادث وربطها بمثل هذه الروابط (البهلوانية) الواهية.

التعريب :

في صراحة نقول لحضرتي العربيين أن مجهودات فرقة قاطمة رشدي أكبر بكثير من مثل هذا التعريب (العالمى) الذي عريا به الرواية، وانه لولا (معجزة) الاخراج لكان شأنها اليوم غير شأنها الذي شاهده الجمهور وفي هذه الاشارة ما يكفى !

سيمون ( وبنائه في الكنيسة يحضر الكابورال ويسال خادى لوسيان وفروشار عن ابنه فيعلم أنهما يذكرانه دائماً وأنهما الآن في الكنيسة يقفان الجناز على روحه . بهم بدخول الكنيسة فيقابلهم فروشار ويعرف حقيقة أمره ويخشى ضياع الثروة التي آلت اليه ان نطق بالاسم الذي أودعه فيدير ميكيدة له تنتهى بمزيق الاوراق التي تثبت شخصيته وبناتهامه بسرقة أموال الكنيسة التي سرقها في الواقع ابن (بيكار) واعترف هذا بسرقة ابنه لفروشار. ولما لا يستطيع سيمون تيرئة نفسه امام القرويين وامام برلديه يصاب بشلل يفقده النطق . وهنا تبدى الرواية في الحقيقة، وتبدى مواقفها الصاخبة المستفزة .

يعرف ولدان بايها ، ويعرفان انه يعلم سر الوصية . ويأتي مسجل العقود ليعلمهما باخلاء القصر الذي يسكنانه للدائنين ويحاول الكابورال ان ينطق بالسرفلا يستطيع ويياس الجميع من أمر وصية روكبير .

« فروشار » يريد الزواج بالفتاة ليحفظ بالثروة اذا ظهرت الوصية يوماً ما . والاخ « لوسيان » يرفض ويشعر ان بينهما حبا غير حب الاخوة والاب يرفض ويطرده فروشار . وفي اثناء وجود مسجل العقود يأتي (بيكار)

الذي سمع الاسم مع الكابورال ويعارفان وبهمسه انه أيضا يعرف السر وانه سيدكره لمسجل العقود. وعند ما يلم بهذا يلوح له فروشار بجرمة السرقة الناجمة على ابنه فيحجم . ويأتي الشرطة للقبض على الكابورال . وعندئذ تطلب المروءة في هس (بيكار) فيعترف بان سيمون ليس المجرم الحقيقي ثم يتحرق قبل ان يذكر اسم

الكابورال سيمون احدى الروايات الشعبية ذات الهزات العنيفة ، والمواقف المخرجة ، فهي تستطيع أن ترفع الاكف بالتصفيق في مواضع كثيرة وأن تستدر الدموع في بعض مواقفها . وهي لذلك رواية الجماهير !

واذا قلت رواية الجماهير فمعنى ذلك ان نصيب التحليل والتقصي فيها ضئيل ، والواقع انك لا تكاد تلمح ذلك الا في مواقف قليلة لاشخاص الرواية .

ويمكن أن نذكر ملخصاً للرواية لنشرك معنا القراء فيما نكتبه عنها

روكبير قائد الجيش الفرنسي أثناء حربه مع ألمانيا . ولدت له ابنة غير شرعية من امرأة نبيلة (مينا) دفع بها الى صديقه (الكابورال سيمون) فتبنّاها . أرسل روكبير بوصية الى مسجل العقود (جرمون) ليسلم ثروته لابنته هذه بعد وفاته وكتب له ألا يفتح الوصية إلا بحضوره هو أو بحضور شخص ينطق أمامه باسم خاص ، وفي ساعة موته ذكر هذا الاسم الخاص لصديقه (سيمون) . ولكن أحد الجرحى يسمع هذا الاسم أيضا من حيث لا يعرفان وهو (بيكار) لسيمون هذا ابن هو (لوسيان) نشأ بجوار البنت التي عهد لوالده بتربيتها (جنيفيف) وهما يفهمان بانهما شقيقان !

بعد احد عشر عاماً . الكابورال لا يعرف له خبر وفهم الجميع انه مات ، وبنائه في فقر مدقع وثروة والد البنت الحقيقي (روكبير) قد آلت الى قريب له يدعى (فروشار) لان مسجل العقود لم يفتح الوصية اذ لم يحضر الشخص الذي ينطق أمامه بالاسم المخصوص وأهل القرية في الكنيسة يحيمون قداساً على روح (الكابورال



## الخراج والتثليل :

كان الخراج اذن ( مسجزة ) كما قلت ولا أرى في هذا مبالغة لان رواية هذا تاليفها وهذا ضربها ، تظهر في ذلك الثوب الفنى الدقيق لا نستطيع التعبير عن اخراجها الا بما عبرنا فاما الاستاذ عزيز عيد « الكابورال سيمون » فلا يسعنا الا أن نصاحفه ، ونحن نشد على كفه في حرارة واخلاص ( ننتك يا أستاذ )  
واما بشارقواكيم ( فروشار ) فقد استطاع ان يكون مكروها كما يتطلب منه الدور ، مكروها الى أبعد حد ، حتى لقد خشبنا أن نقض عليه الجمهور فيوسمه لطبا ولكما . وهو إذن قد نجح تماما في تمثيل دوره

وعباس فارس ( بيكار ) كان دوره ناقصا كما أراد المؤلف ومع ذلك فقد استطاع هو أن يظهره في وضوح

وقام يوسف حسنى بدور ( لوسيان ) وان كان لنا ما ننصح به فهو أن يكون أكثر حرارة من ذلك : لان مواهبه الطبيعية اكبر مما ظهر فيه ومرجريت نيجار ، وسيدة فهمي . ماذا ؟ نه ؟ ما ؟ نتقدم ؟ نستطيع أن نقول لها بالاثنتين ولا نخرج عن المطلوب اشيء من الحركات المتكلفة ، والآلات المصطنعة ، شيء قليل من هذا يترك جانبا ، فتتقدم اليهما بالتهنئة الحارة القوية !

بيت أمينة عمد ( خادمة فروشار ) وهذه لابد أن نقر لها ناحية خاصة رغم ضآلة الدور الذى قامت به . فقد كانت ( خفيفة ) الى حد كبير . نعم ( خفيفة ) ولا أجد غير هذا تعبيراً مناسباً . كان يكفى مجرد ظهورها لتعلو وجوه النظار ابتسامة رقيقة عذبة ، هي ابتسامة الاعجاب المحبوب .

ذلك ان أمينة كانت لا تمثل في الواقع ، ولكن تعيش ، كانت تتحرك على المسرح كما تتحرك في المنزل والشارع وبين الاصدقاء والمعارف . فكانت لهذا ( خفيفة ) ومحبوبة ! وعزيرة عيد الصغيرة ، ماذا أقول لك عنها لا أستطيع أن أقول شيئا ، ولكني أستاذ

أبوها في أن أطبع على جبينها الصغير قبلة سامية رقيقة تعبر عن شعورى وشعور كل من المخرجين !

طفلة في الرابعة من عمرها تملأ فصلا كاملا من فصول الرواية وتؤدى دورها في ثبات وذكاء وبدية حاضرة . هذا شيء كثير !  
كلمة ختامية

اشتركت فرقة يوسف وهي مع فرقة فاطمة رشدى في اخراج رواية « الكابورال سيمون » فهل كانت هذه الرواية تستحق كل هذه العناية من فرقتنا الراقيتين ؟

الجواب : لا . فان القيمة الفنية لها ضئيلة ، وان يكن هناك ما يعطىها القيمة ، وبهي للفرقتين عذراً في الاهتمام بها فهي قيمتها الشعبية . أى عدد التصفقات ، وكية الدموع ، وهو عذر من الانصاف أن قبله مؤقنا ، لان أ كثرة الشعب لاتزال مiale الى هذا النوع من الروايات ولا تزال تفضن بالتشجيع الكافي على الروايات التحليلية العميقة .

ولقد يكون عذر فرقة فاطمة أوضح لانها أخرجت لنا في الاسبوع الماضي رواية « رقصة الموت » التحليلية المادنة ، فكان لابد من رواية شعبية توقف شعور الجمهور ناحية الفرقة وعلى أية حال فانا نتقدم للفرقة بشكركا وتشجيعنا . إذ ليس من العدل أن نطلب منها التضحية الدائمة باخراج الروايات المادنة العميقة .  
سيد قطب

## ابن خلدون

( بقية المنشور على صفحة ٢٠ )

ثم ان ابن خلدون فيها حواره من اثبات نسب الفاطميين والادريسين لم يش تطبيق القوانين التي قررها بل بنى صدق نسبهم الذي قام بسببه لهم هذا الملك الطويل في تلك الافطار الواسعة على ما هو معلوم بالضرورة من استحالة تشييد مثل هذا الملك على الكذب لان الكذب قصير الامل وقريب الظهور ومتى ظهر افترسح أمر صاحبه وانقض الناس من حوله فهو في ذلك متأثر بحكم الضرورة وطبيعة الاجتماع . أما ختمه دفاعه عنهم بما سبق فلا يمكن أن

يغهم منه أن رجاء دفاعهم يوم القيامة هو الذي حمله على تصحيح نسبهم لان تلك الادلة الاجتماعية فانه اذا لم يكن نسبهم في ذاته صحيحا ولم يتم على صحته تلك الادلة لم يجز على مثل مؤرخنا أن يرجو من دفاعه عن نسب كاذب دفاع أصحابه في الآخرة  
عبد المتعال الصعدي  
المدرس بالجامع الاحمدي

## دين العرب في الجاهلية

( بقية المنشور على صفحة ٢١ )

وقد قال تعالى في هذه النذر « ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرم لا يعقلون »

## اعتقاد العرب في الاصنام

يعرف من القرآن الكريم أن العرب كانوا يعتقدون لها أعلى فوق هذه الاصنام وما اتخذوها الا وسيلة للتقرب منه بدليل قوله تعالى : « وما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى » . وكانت العرب في طوائفها حول البيت تقول « ليك اللهم ليك ، ليك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك » وقال تعالى أيضاً لرسوله عليه الصلاة والسلام « وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون »

وما زالوا كذلك يصخبون حتى أتى الاسلام فبدلهم من عسرم يسرا ومن خوفهم أمنا حتى كانوا موحدبن .

وفي مقال آخر نتكلم ان شاء الله عن الاسلام والنبي عليه السلام والمسلمين منصور توفيق  
بالجامعة المصرية

## في زواج ولي عهد ايطاليا

تقرر في ايطاليا ان النساء الذين يشتركون في حفلة زفاف البرنيس ماري جوزيه لا يرخص في حمل ثياب لا تقطى الازرع ويجب أن لاتكون شفافة ولا قصيرة فتستر الذراعين الى الراحين والساقين الى ما تحت الركبة وصدر الامر بذلك الى جميع نساء البلاط وزوجات السفراء والقناصل الاجانب

## تذكريات مدرسية

( بقية المنشور على صحيفة ١٥ )

رأس التين الاميرية على عهد ناظرها شعبان بك وذلك منذ أربعين أو خمسة وأربعين عاما هريا وما زال المستر دنلوب يدس ويترقى، ويجمع الامر بين يديه، ويستخدم نفوذ الاستعمار في قتل النفوس المصرية، حتى أصبح هو الكل في الكل في وزارة المعارف، ونجح في تكوين بطانة من الانجليز والمصريين يسبحون بحمده وينفذون جميع أوامره ويقتنون عن سائر نواحيه، ويسرون وزارة المعارف وأقلامها ومدارسها بحسب اشارته، فأرب اللغة العربية وآدابها، واضطهد المشايخ المخلصين فاقبلوا افندية بالسين، وصار دنلوب هو الحاكم بامرهم ولم يكن وكيل الوزارة ( النظارة في ذلك العهد ) الا رجلا من القش، كما ان الناظر نفسه كان صنما مصابا بالصمم والبكم اللهم الا القليلين مثل سعد باشا والعجيب ان دنلوب قد أخذ الوقت الكافي ولم يعرض له أحد باكثر من انتقاد الجرائد السيارة، وذلك بالطبع لعدم وجود البرلمان... وكان يشاع في كل صيف انه سيذهب الى حيث.. ولن يعود، وانه استقال، لانه مسلول او مصدور، ولكن عينا كان انتظار تحقيق هذا الحلم، وكان دائما يعود هذا الرجل في شهر اكتوبر على رأس قافلة من «الخوارج المجاورين» حلة شهادة الاحلية B.A.، وكلهم معينون بمرتب قدره ثلاثون جنبا لسائر المدارس الثانوية وقد انتقام دنلوب نفسه، وأخذ من الحكومة المصرية بدل سفرية وبدل إقامة ومصاريف انتقال وأجور اعلانات و... الخ ثمنا لاحضار هؤلاء المتردات، الذين يحضرون وهم في غاية البساطة وسلامة النية، ثم لا يلبثون أن يقبلوا أفاعي وأعداء لنا يذلونا ويعلمونا الصغار، ونحن في ريمان الفتوة وفي سن الخامسة الحقة فيطفثون جذونها بالتهديد والوعيد والاحتقار فقد وصفونا في مكاتبنا باننا أمة نصف متحضرة، وداسوا على كل عاطفة وطنية

الخامسة — اضطهاد كل طالب او تلميذ يظهر عاطفة او ميلا نحو الاجتماع او تاليف الفلوب، او النداء باسم الوطن، وهكذا بدأ نظام فطيع من التجسس في المدارس، وصار نجباء الطلاب يطردون ويطاردون، ويحرمون من دخول الامتحانات العامة، ليكونوا مثالا لغريم وليكون في قلوبهم موعظة، كذلك كل أستاذ مصرى لا يباح له ان يذكر عن مصر وتاريخها ومجدها شيئا، ولا يباح له ان يقرأ جريدة او يصرح لطالب بقراءة جريدة، وتاريخ مصر والاسلام نفسه، كان يدرس باللغة الانجليزية في بضع صفحات أولها : «ان مصر لم تحكم نفسها بنفسها أبدا»... وآخرها «وقد هزم الجيش المصري في التل الكبير، وذبح الجنود المصريون في ليلة ١٤ ستمبر التي كانت قرية، كما تدبح الخراف، وفر قائم عرابي باشا ١١٠٠» وهكذا كان تعليم كل ماله مساس بالوطن واللغة ١٠

## في عالم السينما

( بقية المنشور على صحيفة ٢٣ )

ابتدائية. وبعد ذلك يعقب المادبة حفلة رقص جميلة.

وفي يوم العيد تفتح السينات والمرايح أبوابها حيث يبعث الآباء والامهات بأولادهم اليها بينما يذهبون هم الى لقاء جماعة من أصدقائهم فيقومون ببعض الالعاب الرياضية أو يذهبون الى شاطئ البحر حيث يمضون بقية اليوم هناك في لعب الكرة في الماء والتمتع بأشعة الشمس الدافئة وينتهي اليوم عادة بحفلات رقص تمام في بليتمور أو كاكوت جروف.

ولعيد الميلاد في هوليود ثلاث عادات مستلمة. جميلة. أولاها أنهم يقيمون شجرة كبيرة للميلاد. عالية متفرعة الأغصان. في أكبر ميدان من ميادين هوليود الذي تكثفه حركة المرور لشوارع عديدة منه. ومن المعتاد بعد وضع هذه الشجرة أن تحف عندها السيارات التي تمر بجانبها وتعلق في أغصانها شيئا

من الهدايا في يوم العيد. حتى اذا ما جاء الليل اجتمع عند الشجرة الجنود الذين كانوا يقومون بتنظيم حركة المرور طول شهر ديسمبر فيقسمون تلك الهدايا التي يكون من بينها صناديق تبغ وسجائر وأقراص حلوي وصناديق مملوءة بالشيكلات والفاكهة وساعات ومعاطف وأحذية شتوية وقفازات وغير ذلك.

أما في الحدائق العامة فتوضع في فناءاتها أشجار متفرعة مضادة بمختلف المصاييح الكهربائية الملونة حتى يستطيع الاطفال من أولاد الفقراء أن يجمعوا بهجة العيد إذا لم تسمح لهم حالهم بوجود شجرة الميلاد في منازلهم. ولومررت بأحدى هذه الحدائق في يوم العيد لرأيت الاطفال الصغار ملتفتين حول شجرة الميلاد يرقصون ويقفون وفي يدي كل منهم لعبة صغيرة وفي ليلة العيد يصطف الاطفال مع آبائهم وأمهاتهم في طرقات هوليود ولوس انجليس لمشاهدة موكب القديس نيقولا أو ما يسمونه الاب سانتا كلوز حيث يهرجهم وهو راكب زحافة من زحافات الاقاليم الشمالية يجرها حصانان صغيران. وقد تدلي حول الزحافة أجراس صغيرة ترن طول الطريق بينما يكون القديس نيقولا واقفا في وسط الزحافة بذقنه الطويلة البيضاء يلوح للجواهر المصطفة على جانبي الطريق مسامحا مهتبا بالعيد السعيد

تعريب محمد عجي الدين فرحات

مخازن  
الصحى  
بها ارقى المنسوجات  
ومها الأمان والقناع



## الاعجاب بالرياضية

### فريق يوبست يفوز على القاهرة بعد مجهود شديد

وبعد قليل بدأ أبناء المجر يظهرون شبهاً من فنيهم وحسنتهم فأبنا تنقلات بديعة وحكما على الكرة من أغلبية اللاعبين وبإدلالاً للسرا كثر في خفة ورشاقة . وفوق ذلك رأينا حركة الجناحين المصريين تكاد تشل من تلك المراقبة القاسية التي ضربها عليهما الدفاع . ثم رأينا حمدي حارس المرمى يتفقد فريقنا من هزيمة محققة بذلك المجهود المضني الذي كان يبذله ولولاه لتغيرت النتيجة غير ما كانت .

وبعد خمس وثلاثين دقيقة في هجوم متواصل من الضيوف ودفاع متوال من المصريين حانت فرصة موفقة للهجوم المصري إذ وصلت الكرة الي على رياض فررها لممدوح بسرعة وهذا لم يحوان في قذفها الي المرمى لحظة أن وصلته فكان أول هدف سجل لنا بل وآخر هدف . أصابت تلك القذيفة مكنم العزة من الضيوف فارتت ثائرهم وغضبوا لكرامتهم وحمي الوطنيين بين الطرفين فهجم المجر يرون هجمات كانت في شدتها وقوتها تكاد تقتلع الامل من القلوب . ولكن حمدي كان بالرصد أخيراً كما كان أولاً . وانتهى الشوط الاول دون أن يتمكن

فحزفت الموسيقى النشيد الملكي وسمعه الجمهور واقفا على قدميه اجلالا له واحتراما .

ونزل المجر يون الي ساحة اللعب فتوسطوها ثم واجهوا كبار المدعويين وهتفوا هتاف التحية ثلاثاً ثم مادوا فواجهوا ناحية اللعب الاخرى وأدوا نفس التحية تقبولوا من المهتمين تصفيق حاد واعجاب كبير

ثم نزل الفريق المصري ومعه أفراد الاحتياطي فلأوا اللعب بلباسهم الاحمر القاني .

وفي تمام الساعة الثالثة صفر الحكم الدولي المعروف يوسف افندي عهد آذنا بالبدء في المباراة فبدأ أشبا لنا بفزوات سريعة متوالية أوقمت شيئاً من الارتباك في صفوف الضيوف . ولولا ذلك لاصلوا حامي نيرانهم من المبدأ الي النهاية

في يوم الجمعة الماضي أقيمت المباراة على أرض النادي الاهلي بالجزيرة لما وافت الثانية بعد الظهر حتى بدأ الناس يؤمون اللعب ووقف لحفظ النظام رجال الاتحاد بماونهم ضباط بلوك الجفر ورجاله . كما استطعت الموسيقى للمزف في فترات متقطعة .

وقد شاهدنا بين الحضور حضرات أصحاب السعادة والعزة على الشمسي باشا وحمي الدين باشا وزير تركيا المقوض في مصر ومحمود بك فهمي النقراشي وعبد الحليم بك الشمسي وشر يف بك صبري وكيل وزارة الخارجية وطاهر باشا نور النائب العمومي وكثيرين ممن لم تح الذكر أسماءهم وقبل أن تم دقائق الثالثة بقليل وصل إلى ميدان اللعب سعادة صادق يحيى باشا كبير الياوران مندوباً من قبل صاحب الجلالة الملك المعظم



فريق يوبست المجرى

العام وجناب المدير العام لنادى يوبست المجرى  
أما الخطابة فتتلخص فيما يلي :-

كلمة حيدر بك : شكر الفريق لشرفه مصر  
واعذر عن معالى رئيس الاتحاد لعدم تمكنه من  
حضور المباراة وحفلة الشاي بالنسبة لمرضه وشكر  
اللاعبين لما أظهروه من مقدرة في الميدان الخ...  
كلمة فؤاد بك أنور : عودنا عزته أن يكون  
خطيب هذه الحفلات المقوه قاربجل كلمة بالفرنسية  
بليغة شكر فيها الفريق أيضا وأثنى عليه أدبه  
الجم ومقدرته الفنية. وقد أظهر في كلمات واضحة  
ان فرقنا وان يكن قد غاب اليوم بعد ان فاز في  
العشر الاول وحافظ على التعادل حتى قبيل  
انتهاء المباراة الا انه سيعمل للنصر في المباريات  
المقبلة. ذهب نواحي عدة عن مصر الرياضية وما  
هو جار الآن كما أشاد بما للمجر من الذكر الطيب  
في العالم الرياضي. وكانت تلك الخطبة الحماسية  
تقاطع في مواقف غنائية بزوجة من التصفيق.  
كلمة رئيس نادى يوبست. شكر الاتحاد وخص  
بالذكر معالى رئيسه وتمنى له شفاء عاجلا كاشكر

الآخرى مع شيء من الصعظ. وما كنا نود أن  
نرى تلك الطاهرة تبدو للعيان واضحة محسوسة  
في مثل هذا الموقف الذي يتطلب الدفاع عن  
القومية لا المناصرة الحزبية. والاغرب من هذا  
بل الادعى للعجب والدهشة أن أفراد الدفاع  
كانوا في تغذيتهم للهجوم محتفظين ب تلك الطريقة  
المعقولة المؤذية. فهل لم يكن لنا أن نكون  
رياضيين في أخلاقنا وفي العائنا وهل نجد ترديدا  
لتلك الصرخة في قلوب أعضاء الاندية ان لم نجد  
في ملاحظات الرؤساء ما يشق غلة.  
ونعود الى المباراة. فتقول ان المجرين قبل  
نهاية المباراة بثلاث دقائق كبسوا ( كيسة )  
موقفة وسارعوا بطاعة بديعة وصلت فيها الكرة  
الى متوسط الهجوم فرماها رمية قوية استقرت  
في الزاوية اليمنى للمرمى. وبذلك استطاع  
المجريون أن يفوزوا بهدف آخر. وان يختموا  
المباراة لصالحهم .... أي بهدفين نظير هدف  
واحد للمصريين.

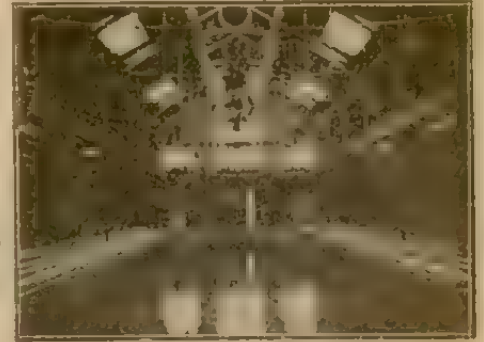
المجريون من التعادل. فلما كان الشوط الثاني  
رأيتهم يعملون بكل ما أوتوا من قوة وفي ليصلوا  
الى هذا التعادل حتى مرت الدقائق العشر الاولى  
وفي نهايتها مررتوسط الهجوم المجرى الكرة  
الى جناح الايسر وهذا أوقفها ثم قذفها ( سن )  
في الزاوية اليمنى للهدف فاخترقت حجابها وسجلت  
أصابة التعادل للضيق.  
وكان هذه الإصابة قد بعثت روحا جديدة  
في أبناء يوباست فما كادوا يحصلون عليها  
حتى تشددوا وتمكنوا من اللعب وثبتت أقدامهم  
الى النهاية دون أعياء أو توقف. ولكن ذلك  
لم ينبت من همة أبناء السيل فانهم كانوا يقابلون  
الهجوم بمثلته ويداعبون حارس المرمى المجرى  
برميات غاية في الخطورة والشدة وكان هذا يطغى  
الكرة ذات اليمن وذات اليسار سواء أ كانت  
حالية أم واطئة وسواء جات من سرعة أو بطيئة.  
حتى قطع الامل على المصريين وأيقنوا انهم لن  
ينالوا منه مثالا.

ففى أن تكون هذه النتيجة مشجعة

لنا على أن نكون في المباراة القادمة أقوى  
شكينة وأن نقوى صفوفنا ونعمل على  
ما نوض به تلك الهزيمة.  
واليك ترتيب الفريقين:  
المصري : عبد الحميد حمدي (حارس  
المرمى) كامل مسمود واحمد رفعت  
(ظهيران) حسن السويفى وعلى الحسنى  
واحمد سليمان (دفاع) احمد منصور وعلى  
رياض وكامل عبد الله وممدوح غنار  
والزبير (هجوم)



مدخل حمام السباحة وصالة التدريب  
بكلية وفهرملن باسكتلندا



حمام السباحة بكلية دهرملن باسكتلندا

حيدر بك وفؤاد بك والحكم الدولى يوسف  
افندى ع. وتكلم عن المباراة بإسهاب وقال ان  
العالم الاوربي يتطلع الى مصر الرياضية بعين  
ملؤها الإعجاب والفخر وقد بدأنا نشر بقيمتكم  
الرياضية حينما فاز فريقكم على فريق المجر في  
الدورة الاولمبية عام ١٩٢٤ بباريس. لقد كانت  
دهشتنا عظيمة لهذه النتيجة ولكن بدأت هذه  
الدهشة تتبدد كلما حضر فريق مجرى الى مصر  
واشترك معكم في مباريات.  
وان هذه الزيارات المتكررة كل عام

الفريق المجرى : أخت ( حارس المرمى )  
فوجل وكوفاجو (ظهيران) بورساني ونولانتيك  
وويلهم (دفاع) ستروك وأوبر وستوفيان  
وزابو (هجوم).  
في حفلة الشاي

ودعى الفريق المجرى والمصري الى حفلة  
شاي أقيمت بصالة النادي الاهلى وتوسطهم  
أعضاء الاتحاد وبعد ما تناولوا ما لذ وطاب  
تبودلت الخطب بين أصحاب العزة محمد بك  
حيدر وكيل الاتحاد واحمد بك فؤاد أنور السكرتير

وهنا ظهر بين المصريين شيء من التعزب  
الذي كنا نود أن يغفوه في موقف كهذا. ذلك  
لان ترتيب الفريق جعل من أفراد الهجوم  
حزبين مختلفي المشارب والطرق. فالجهة اليمنى  
كانت لمنصور وعلى رياض ( من الترسانه )  
واليسرى للزبير وممدوح ( وكلاهما من الاهلى )  
وفي الوسط كان ( كامل اندراوس ) وهو ترسانى.  
فكنت ترى القسم الايسر يلعب منفرداً دون  
ارتباط باليمن وكان لاصلة بين الطرفين ولا رابطة  
تجمع الناحيتين. كذلك يمكن أن تقول عن الجهة



تعلم التربية البدنية والصحة ثم لصخرج العدد الكافي من معلمين لسد حاجة البلاد في هذا الفن فرجو للشاين سفرأ سعيدا وعوداً حميداً كي بقوما يواجههما نحو مصرهما العزيرة . ولا يفوتنا أن نشير الى واضع هذه الفكرة فنخلدها له وهو صاحب المعالي علي باشا الشمسي وزير المعارف السابق بآيات المجد والفخار .

\*\*\*

مدرستا مصر الثانوية ورقى المعارف الثانوية فريق مدرسة مصر الثانوية مؤلف من أفراد يجمعون بين مهن اللعبة وقوة الشباب وفريق مدرسة رقي المعارف مؤلف من أفراد لا بأس بهم . تبارت مدرستا مصر الثانوية ورقى المعارف على أرض الاولى بالعباسية وابتدأت المباراة في الساعة الثالثة والنصف بهجوم متواصل من أفراد مدرسة مصر دام عشر دقائق وانتهت هذه المعركة برمية بدية من جناحها الايسر اذ التقطها ساعدها الايمن فادعها الشبكة وكانت الاصابة الاولى فاذا بأفراد رقي المعارف ينظمون صفوفهم ويحملون على مرمى خصمهم بقوة ولكن دفاع مدرسة مصر كان قويا متينا فبدد هجماتهم واذا برمية بدية من وسط دفاع مدرسة مصر الى خط هجومه فتلقوها بمنكبة الى هدف خصمهم وكانت الاصابة الثانية واستمر اللعب سجالات بين المدرستين وطلعة أخرى من هجوم مدرسة مصر سجلت لهم الاصابة الثالثة وانتهى الشوط الاولى . واجداً الشوط الثاني وكان معظمه في صالح مدرسة مصر اذ نظم خط هجومهم طلبانه فسجلوا الاصابة الرابعة والخامسة وانتهت المباراة بفوق مدرسة مصر على رقي المعارف بخمس اصابات للاشي . وكان الحكم حضرة زكي افندي درويش واني أهني . مدرسة مصر بفريقها كما اني أهني . الفريق بناظره الربيع الكبير احمد بك مسعود ومدرسه زكي افندي درويش على ممتها في تدريب أفراد أفذاذ نخسهم المدرسة .

ملحوظة — لم يظهر من أفراد مدرسة رقي المعارف غير ظهيرم الايمن ووسط هجومهم . أما مدرسة مصر فلا أقدر ان افضل احداً على غيره وكثرة الاصابات تسجل لهم قوة فريقهم . ابو عبده



احمد مرزوق افندي

عضو لجنة التربية البدنية

هذا علاوة عما يدرس بها عملياً من فنون السباحة وباقي الالاب الرياضية الاخرى مثل ( كرة القدم . والرجبي . والكرت . والجولف ) وغير ذلك من ضروب الرياضة

اضف الى ذلك ما يدرسه الطالب من التربية البدنية ( نظرياً وعملياً ) وطرق التدريس والتعليم بالمدارس حتى يخرج منها الطالب استاذاً وعلمي علم تام بهذه الفنون ينفع أمة ويسل شأنها . ولا يسعنا الا أن نشكر وزارة المعارف على اهتمامها بأمر التربية البدنية وذلك لانقرار الامة الى بث روح الرياضة بين النشأ باخصائين يقومون بتلقين التربية البدنية الحققة . ويعتاتنا هذه تمهد الطريق لانشاء مدرسة مصرية للتخصص في



طلبة سلامه افندي

عضو لجنة التربية البدنية

واختصاص المجر بها دون باقي الدول الاوربية مما جعل الروابط قوية بين البلدين واشتدت وثوقاً بيننا لما لاقيناه من كرمكم الطعري الذي أكرم به نفوسنا وجذبتم به قلوبنا فتحن هنا بأرواحنا وجسمنا وحسناً نشعر كما يشعر اخواننا في بلادنا النائية لنا كدم تلك العاطفة المتبادلة بين الشعبين . . . وأظهر سروره الممزوج باليقين أن مصر تقدمت رياضياً فاصبحت فرقها توازي تماماً أقوى فرق أوروبا المحترفة . وفي النهاية قدم أربع مداليات لصاحب المعالي الرئيس وأصحاب العزة الوكيل والسكرتير العام والحكم الدولي يوسف محمد وهنا خاطب يوسف بان اسمه تردده الجامع الرياضية بأوروبا لما اشتهر به من المكانة الرفيعة . وانه يامل قريباً أن تدعوه المجر لحضور احدى مبارياتها العظيمة . وانقض الجميع بين التصفيق والصياح العالي والسرور الشامل .

قالة التربية البدنية وبعثاته الرياضية

في وزارة المعارف حركة دائمة وسعي متواصل لا بلاغ الحركة الرياضية بالقطر المصري درجة السكال . فهنا نشأ الاماكن الرياضية وقام الحمامات وتشكل أدواتها على أحدث ما هو موجود منها في أوروبا مما لا يتسع المقام لذكره الآن — وفوق ذلك لاني الوزارة ولا تقف عند هذا المجهود بل نراه تسمى في ارسال بثانها الرياضية الى الخارج في كل مناسبة لاسناد المراكز الهامة اليهم ليقودوا البلد في حركتها الرياضية الى درجة الكمال . وقد سافرت بعضها للتخصص في الكشافة وأخرى للجمباز وثالثة للسباحة واتخاذ الفرق وهما هي أخيراً نسل شاين ممن توهمت فيهم الغاية المرجوه الى سكتلندا وهي الثالثة في التربية البدنية وهما الشابات النجيان طلبة افندي سلامه نجمل الرياضي الكبير عبد الله بك سلامه مفتش قسم التربية واحمد افندي مرزوق وهما من الحاصلين على الشهادة الثانوية هذا العام . وسيلحقان بكلية ( دهرملن ) لمدة ثلاث سنوات . وهذه هي الكلية الوحيدة من نوعها في كل أوروبا اذ بها يدرس الطلاب علوم التشريح ووظائف الاعضاء . وعلم الصحة والنفس جوسع تام وذلك لما لهذه العلوم من الارتباط التام بالتربية البدنية .

## صَفِيحَةُ السَّيِّدَاتِ

### المـــــــرأة المصرية

ننشر هنا نص المحاضرة القيمة التي ألقتها السيدة المحترمة حرم فهمى بك ويصا بقاعة يورت التذكارية في ٢٠ ديسمبر الماضي

سيداتي وسادتي

هاكم ما استهل به زعيم النهضة ونبى الوطنية ورسول الاستقلال المغفور له سعد زغلول باشا خطبته يوم ان احتفلت الامة لتكريمه وكان بين هذا الجمع الحافل جم غفيرة من السيدات حضرن للاشتراك مع الرجال في فريضة وطنية أملاها عليهن اخلاصهن لبلادهن وحبهن لوطنهن وتحديدهن عمل الرئيس الجليل الذي بث في البلاد روح النهضة وأشعل في القلوب نار الوطنية ونبه في الامة احترام النفس وتحديدهن الحقوق ورفع في وجه القوة لواء الجهاد طاليا وسارباته إلى ميدان يطاحن فيه الحق والقوة فكان أكبر مثل للشجاعة الادبية والتضحية الحقة وقد ولد ثباته في القلوب أمل الفوز في قضية الوطن وجعل من خلفائه بنيانا مرصوفا لا تؤثر فيه القوة وان عظمت ولا تنال منه الخطوب وان جلت.

وان سعدا الخالد هو أول من نادى في خطبته العامة بسيداتي وسادتي لانه يعرف للمرأة جليل أثرها وعظيم خطرهما في نهضات الشعوب وهذا اعتراف من الزعيم بمكان السيدة في المجتمع وأحلامها عليها اللاتق بها وذلك جوجيه الخطاب اليها أولا فكان لا عترافه بوجودها وتشجيعه عملها أثر عظيم في نهضة الامة المباركة التي طوت بين جوانحها تحرير المرأة المصرية وخروجها من ربة التقليد وعبودية العادت

نعم يا سادتي ان تحرير المرأة المصرية نشأ عن الحركة الوطنية فقد كانت العقبات تراكم أمامها والتقاليد القديمة تعل أيديها وصوت نابهات كباحته البادية وغيرها لم يجد الاذان

الصاغية والقلوب الراعية فكم ناضلن وحاولن اقتحام هذه الصعاب وقلب المرأة في أسرها بتألم ونفسها الى الحرية تطمح ثم يعترها اليأس طورا وييسم لها الامل نارة ولم يزل هذا شأنها حتى هاجمتنا القوة وسلبتنا حقوقنا واستباححت حرمة وطننا فكسرنا أغلالنا وهدمنا تقاليدنا وقذفنا بحجاب الظلام ودخلنا ميدان الجهاد في مظاهرة رسمية اخترقت شوارع القاهرة تهتف للحرية ونشد الاستقلال وظهرت المرأة المصرية فجأة وسط الميدان وهي ليست باقل تضحية في سبيل وطنها عن الرجال تدافع عن حق بلادها المهضوم وتستبسل في رد حريته المسلوقة فهت الرجال امام هذه الجرأة واضطر الى الاذعان بعد ان رأى المرأة تبوأ مكانها بمجواره ولم يجرو على ردها الى الاسر وتكبيها بالاصفاة فكانت غلبة وكان فوزا مينا للمرأة المصرية

ان للمرأة مكانة عالية لا تظهر الا في جو الحرية والاحترام فقد كالت المرأة المصرية في تحرير بلادها فاعتصبت حريتها اعتصاما باوشاء ان تحترم بلادها فرفع قدرها

وانكم أيها السادة لتعرفون معي بان الاجيال القادمة التي تنشأ في احضان أمهات متنورات متحررات سيكون لها شأن عظيم في رفعة الوطن واعلاء شأنه فالمرأة أساس الاسرة وفيها ينبت طفل اليوم وزجل المستقبل وما يعلمه من الام في الصغر بلقيه على العالم في الكبر فاعلوا من شأن المرأة بعمل شأن بلادكم وعلوها تزد ثقافة نشأكم واحسنوا تربيتها رقي شعبكم فريقكم وأخلاقكم واستقلالكم تتوقف على ما تفرسه المرأة في

شعوب أبنائكم وم بعد كالمود الرخص والمادة اللدنة يسهل طبعهم بالطابع الذي نشأ احسن شاعر النيل اذ يقول :

الام مدرسة اذا أعدتها  
أعددت شعبا طيب الاعراق  
الام روض ان تمهده الحيا

باري أورق أيا اوراق  
ان الشعوب أيها السادة وليدة ارادة المرأة  
فاذا أردتم الحكم على شعب فانظروا الى المرأة  
ففيها تجلى حاله وقبوا مقامه بمقامها ورقه  
برقيها وثقافته بثقافتها فهي والشعب مرآة امام  
أخرى تعكس الاولى صورة الثانية وبعبارة  
واضحة المرأة مرآة الشعوب فبرقيها يرقى المجتمع  
وبسقوطها يسقط

اعتنوا توارخ الشعوب تروا ان نهضتها سر  
بجانب حرية نساها واضمحلالها يمتشي مع  
أسره من ولم يسمع قط ان أمة من أمم التاريخ  
قديمها وحديثها أخذت من العظمة حظها ومن  
الثروة نصيبها الا وكان للمرأة فيه أكبر أثر  
وأعظم نصيب . اخلصوا عوامل النهوض في  
الشرق والغرب تجدوا المرأة واقفة في كل ميدان  
تناضل مع الرجل وتعمل معه في رفع شأن الم  
والعمل فهي في ميدان الحرب تواسى الجرحى  
وتخفف آلام الرجل وفي وقت السلم تكدمه  
وتواسيه متاعب الحياة وآلامها فهي للرجل  
عون فمن اعتدى على حق من حقوقها فكأنما  
اعتدى على نفسه وحرمت الهيئة الاجتماعية خدمة  
أم عضوم من أعضائها وان تأثيرها في الامم  
التمدنية لاظهر من أن يبرهن عليه

ماذا ترون أيها السادة في أمر أمة نصنها  
مشلول لا يشترك الا في الاعمال المترلية ولا  
يجالس الا أمثاله من المتحجبات  
تشكل الازمان في أدوارها

دولا ومن على الحدود بواق  
هل يتسنى لنور العرفان أن يخترق هذه  
الاستار وينفذ في تلك الحجب ويوصل الحياة  
الى هؤلاء ؟ وهل تمكن امرأة حجر على  
حريتها وحكم عليها بغناء شخصيتها من القيام  
بواجبها في المجتمع ؟



الحجاب لم يكن موجوداً وما سبب احتجاب المرأة المصرية في المدن وبعض القرى على ما اظن الا الخوف عليها بدوقوع البلاد فريسة في أيدي الفاتحين من السي واتهك العرض فكان لا مناص منه حفظاً للكرامة وصونا للشرف والعفة ولان العصر كان مظلماً والحرية الشخصية غير مضمونة اما وقد زالت الاسباب فوجب زوال المسببات

ولكن قال قائل ان الاختلاط بمس العفاف فقولوا له ان كل ممنوع مرغوب فيه والجمال السافر أخف وطأة من الجمال المتعجب وان الحرم وجد وراء الحجاب كما وجد خارجه وليست العفة في السفور او الحجاب فك من شريفة سافرة وك من متعجبة ساقطة فليس العفاف وليد حرمان المرأة من التمتع بالطبيعة بل وليد التزية الطاهرة والنفس العالية والقدوة الصالحة

ليست نساؤكم حلي وجواهرأ

خوف الضياع نصان في الاحقاق

ليست نساؤكم أناثا يقتني

في الدور بين مخادع وطباق

دعو المرأة تخرج وعرفوها ان العفاف هو

الرافع لقدرها الكفيل بمجدها وانه صولجان

سوطونها وعنوان سيادتها فيه هي الشريفة الرفيعة

وبدونه هي الحقيرة المتبذلة . . . ، ان تأثير

المرأة في الهيئة الاجتماعية له أثر حيد في علاقات

الافراد وما الثفور بين الهيئات الا شيجة عدم

الاختلاط بين العائلات فان خلات السمر

والاجتماع والرياسة مما يقرب القلوب ويزيل

جميع الفوارق من الازدهان واشترك المرأة فيها

يساعد على ايجاد الصفاء والصداقة وبولدا الحبة

والثآلف بينهم فتجد الرجال وكما آلف النساء

وبالتالي الاطفال فيشرب أبناء الامة وهم بعضهم

لبعض محبون لا يفرقهم جنس ولا دين وهذا

أمر مرغوب فيه لسلامة الوطن العزيز وللعالم

باسره فالانسانية واحدة يجب أن تربط أجزاؤها

فتقوى أركان السلام

( يتبع )

وقد خرجت تتعرف خبر الحروب فآخبرت بموت أبنائها الخمسة فقالت في رباطة جأش وشجاعة قلب ما لهذا أتيت . هل النصر لنا ؟ فقيل نعم فقالت : هلموا هم الصلاة شكراً للآلهة . ويروي التاريخ عن احدها انما بصرت بابن لها وقد فر من الميدان فهجمت عليه غاضبة وأخذت منه سلاحه وقتلته وهي تقول : أن نهر افروناس لا يشرب منه الجناء .

#### المرأة عند الرومان

كان الرومان يباون بين المرأة وزوجته وكانت المرأة تدعى بام الاسرة تختلط بالرجل وتشارك معه في المائدة وتستقبل زائريها وتخرج الى السوق وتفتش المحافل والمسارح ودور القضاء ومن أكبر دعة الرومان الى مساواة المرأة بالرجل في التعليم الفيلسوف مومسيونيوس فقد كان يقول ان الفضائل التي يصحلي بها الرجل هي الفضائل التي تصحلي بها المرأة ولذا يجب أن تكون التزية واحدة

#### المرأة عند العرب

للمرأة العربية في الاسلام مكانة عظيمة فقد كانت تشارك مع الرجل حتى في الحرب وكانت معروفة بسداد الرأي وغزارة العلم ورجاحة العقل وما تاريخ السيدة سكينة بمصر وولادة بنت المستكفي بالاندلس بمجهول ولقد شاركت الرجال في سياسة الدولة ورأست الاحزاب وما حرب الجمل التي انارتها السيدة عائشة بنت الخليفة أبي بكر الصديق ضد الامام علي بن أبي طالب الا دليل على عظيم مكانة المرأة في مبداء الاسلام ولو شئت ان أسرد عليكم أخبار من ظهرن في الاسلام لما اتسع وقتي القصير لهذا ولذا اكتفى بذكر أسماء بعضهن كالحيزرانة أم الهادي والرشيد وأم موسى الهاشمية المسماة بالفهرمانة أيام المقتدر فقد لعبن أدواراً هامة في سياسة الدولة العباسية وهي أكبر دول العالم في ذلك الحين . . .

كل هذا يدل على ما كان للمرأة من سلطان وما أحرزته من كرامة وما نالته من اجلال في جميع العصور المتقدمة ويبرهن لكم على ان

تفيد حرية المرأة خوفاً عليها من لحظات الرجال أليس هذا مما يمس كرامتها ويجعلها تعتقد انها فريسة الرجل وانها لم تحجب الا صيانة لها وحرصاً على عرضها وهل اذا عرفت للمرأة هذا تشعر لنفسها بكرامة أو تطمع الى التل الاعلى ؟ اني أعتقد وأصرح بان الحجاب حالة غير طبيعية وما نتيجه الا انحطاط الامم وتدهور الشعوب . أرجعوا معي الى التاريخ لاني لكم مكانة المرأة وما كانت تقوم به من عمل وفي تاريخ قدماء المصريين واليونان والرومان والعرب لا كبر دليل وأسطح برهان

#### المرأة عند قدماء المصريين

كانت لها المنزلة الرفيعة والمكانة السامية لها من الاجلال أكبر حظ ومن الاحترام أوفر نصيب ، سيدة في بيتها عزيزة في قومها نافذة الكلمة في أسرنا مسموعة القول لدى زوجها ولها من عطفه وحنانه ما لم تتمتع به نساء الشرق في ذلك الحين لا يتزوج عليها غيرها مع أن شر بينهم كانت تبيع تعدد الزوجات ولقد كانت تخرج الى الاسواق وتحضر الحفلات الدينية وتفتش المتديبات لها من الحقوق ما للرجل تحادته وتشارك معه في شئون الحياة وتشتغل المناصب العامة وتجلس على سرير الملك واليكم يتوكر يس وحشيسوت وكليو بطرة فقد أدرن شئون الدولة ودرن أمور الرعية

#### المرأة عند اليونان

كانت فتاة اسيرة تعلم كما يعلم الفتية وكانت تشارك معه في الجري والوثب والقفز والمصارعة وتعلم الرقص والفناء والضرب على العياد وكانت تربيتها ترمي الي اعداد أم قوية تلد الجنود الاقوياء وتصدر على غرس الروح الديني وتنمية العاطفة الوطنية وكانت موضع اجلال الزوج واحترام الاولاد تحب الوطن من كل قلبها وتهب له ارواح أبنائها واليكم بعض ما أثر عن بعضهن :

أوصت احدها ابنها وقد خرج للحرب فقالت عد بترسك او محولا عليه وقول أخرى

## قَصَّةُ الْبَلَاءِ

### البلاء

للقصصى الفرنسى جى دى مو باسان

تحريره الاستاذ محمد السباعي

وتوليد حاسة التفكير فيها ، بيد انها لم تكن تعرف أمها أو تميزها في جمع النساء عن سواها ، أو تدرك وجه الصلة بها ، ويوم يتبدل الجو ، ويرق النسيم ، وتصحو المياه ، تبسدهم الفرحة المرورة ، فإذا هب طاصف ، وهاجت الرياح ، وتكاثف السحاب جعلت تصيح مروعة ، ونهر هرير الكلب إذا أحس ميتا يموت ، أو استشعر الموت على الابواب .

وكانت تحب المرغ على العشب ، فعل الجرو الصغير وتصفق إذا رأت خيوط الشمس نافذة الى حجرتها من شرفتها الصغيرة ، ولم تكن تفرق بين أحد ممن حولها ، فلا تعرف أمها من أبيها ، ولا تميز بيني وبين الخادم في دارم أو الخوذي ، وكنت صديقا حميا لابويها ، فخرت لها أشد الحزن ، وجعلت أكثر من زيارتهما ، واغشى دارها بالأصائل والعش لمواسمتهما ، ففي ذات مساء كنت جالسا الى العشاء معهما فلاحظت ان الصبية « برتا » — وكان ذلك هو اسمها — تنفض بعض الاطعمة علي بعض ، وكانت في العهد قد بلغت الثانية عشرة ، وقد فرع منها القدر ، وامتلا البدن ، واكثر اللحم ، كن هي في السادسة عشرة أو تزيد .

فاجمعت النية علي أن أجرب معالجتها من ناحية الاكل لارى هل في الامكان تنمية مداركها باقارة شراحتها ، معتقدا انها اذا استطاعت تمييز طعام من طعام ، فقد تستطيع بالتدريج أن تميز غيره من الاشياء ، ففي أحد الايام القيت أمامها صحتين ، في واحدة منهما حساء ، وفي الاخرى « كريمة » كثيرة السكر ، وأجبرتها علي أن تختار منهما ما تشاء ، فاختارت الكريمة وتركزت الحساء .

وكذلك على الايام أثرت بالحيلة نهما ، وهجت شرهما ، حتي أضحت أكلولا لاهما شي غير الطعام ، وبدأت تعرف المأكلا المختلفة ، فتشير الى ما تحب ، وتختار ما تستسبح وتستعذب ، فإذا رفع الوعاء الذي يحوى الصنف المحبوب ، بكنت أحر بكاء ، واستاءت أشد الاستياء ، وبعد ذلك بدأت أعلمها بتمييز الوقت ، وكانت هذه المهمة أشق من الاولى غير اني أخذتها

وقد رأيت النوافذ جميعا موصدة كأنما كان أهل هذه الدار يخشون الاطلال على الدنيا ، ويكرهون الاشراف على مشاهد القضاء ، بل لكأنهم ممنوعون من ذلك منعاً ، لا يؤذن لهم في فتح نافذة ، ولا الاطلال على الطبيعة من شرفة

وما كاد صديقي يخرج من تلك الدار ووافيني في موضعي ذاك حتى صارحته دهشاً ، ولم أكنمه ملاحظتي قائلاً يقول أن ملاحظتك هذه في عملها ، فان المرأة المسكينة المحتجزة في هذه البيت ممنوعة بتاتا من الاطلال من هذه النوافذ لانها مجنونة ... وان لها قصة عجيبة ، ولمصاحبها واقعه تاريخ مدهش غريب ، أفتريد أن أسممك ... ؟

فرجوت اليه أن يفعل ، ففني يقول : منذ عشرين سنة كان لربائى الذين يقيمون في هذا البيت طفلة ، مقسمة ، مليحة ، اعتيادية في الطفلات الصغيرات ، ولكنها في الواقع لم تكن كذلك ، لان عقلها لم ياخذ في النمو بنسبة جسمها ، فقد مشت باكرة الى المني ، وان ظلت طويلا لا تعرف الكلام ، وقد حسبنا أولا صاه او بكاء ، ولكني لم البث أن أدركت انها تسمع الكلام ولا تفهمه ، ورأيتها تجفل مذعورة من الضوضاء ، وتبدو مدهوشة مبهوتة من الصيحة العنيفة ، وان لم تفهم سببها ، او تعرف باعثها

وكذلك بقيت حتى ترعرت ، وعادت الصبية المليحة الحسنة ، ولكن عقلها بقي على حاله الاولى ، فلم تنطق ولم تتكلم ، فجعلت أستمع كل حيلة ممكنة على اثاره ادراكها ،

كثيراً ما دمانى صديقي القديم الطيب « بونيه » الى قضاء بضعة أسابيع معه في داره بناحية « زيوم » وكنت في الحق مشوقاً من زمان طويل الى زيارة ذلك الاقليم البديع في صميم الريف فاجمعت النية في ذات صيف على قبول دعوته ، والمضي الى زيارته

ووصل القطار بي مبكراً فوجدت الدكتور في انتظارى على المحطة ، وكان مرتدياً ثوباً أسود قشياً حسن التفصيل ، وليس بقبة سوداء ، وهو يلوح أصغر بكثير من سنة الحقيقية ، وقد استقبلني أحر استقبال ، ورحب بي ايما ترحاب فعل أهل الريف اذا لقوا قوما جاؤوا اليهم من المدائن العامرة ، يمتلي الحب أخباراً شائقة ونوادير طلية وأنباء ...

وانثنى صديقي الطيب يشير بيده اشارة الفغار والعجب والكبرياء الى سلسلة الجبال الرائعة القائمة حيانا وهو يصيح متباهياً ، ها هي ذى جبال « أوفرن » التي كنت اليها مشوقاً ... ولما استرحت من متعبة السفر وأكلت مريثاً وشربت هنيئاً ، أخذني معه لمشاهدة البلد ، وكان البلد في الواقع عجيباً ، بلد ساكن وجوهادى ومشاهد غريبة ، وأقوام على الفطرة وما لبث الطبيب أن وقف على كئيب من بيت على الطريق فاستأذن ليعود مريضاً ، وسألتني أن أنتظره لحظات معدودة

وألفيتني واقفاً حيال دار صغيرة مظلمة قديمة أزغني مشهدها لاول وهلة ، وأنكرت شكلها المرهوب بادية الرأى ، ولكني لما عرفت فيما بعد السر في ذلك والسبب ، بطل ولا ريب العجب ،



بالأناة وأطقت في تعليمها الصبر، فخلعت أولا أوحى اليها كيف اتينا في أوقات معينة، على دقات الساعة المعلقة بالجدار، نهض جميعا من مجلسنا لدخول حجرة الطعام، فكانت تجلس لترقب عقرب الساعة وهو يقطع الدورية وبدأ، وتطيل الجلوس كذلك عدة الساعات، حتى اذا اقترب العقران من الساعة المعينة لموعده الطعام نشرت أذنيها، وأرهفت مسمعها، منتظرة الدقة المرقوبة، والاشارة المحبوبة، وفي احدي المرات اختلفت الساعة فوقفت عن الدوران، ولم يتبه أهل البيت الي ملتها، فلم تدق الدقة اياها. وأطالت ارهاق أذنيها للسمع فلم تسمع شيئا، فاستشاطت غيظا، وهجمت على الساعة فخطمت ميناءها بجمع كفها تحطيا.

وحاولت بعد هذه الخطوة المبدئية أن أعلمها تمييز الناس من وجوههم بهذه الطريقة فلم توفق مطلقا، فخطرت لي أنه لا يتسنى حملها على هذا التمييز الا اذا أيقظنا فيها العاطفة وقد جاءت الظروف وشيكا مصداقا لهذا الخاطر، ولكنه كان مصداقا الياء، وبرهاننا رعبيا محزنا ....

\*\*\*

واضحت مع الشباب، حسناء أخاذة بالالباب، وأصبحت مثالا باهرا على اكتمال الانوثة، امتلاء بدن، وجهال قوام، وان كانت تلوح صورة بلهاء من صور الحسن العجيب، زرقاء العين، ذهبية القروع، ذات شفتين حمراوين ممتلئتين شهوانيتين قد خلقتنا للقبيلات والرشقات ... وفي ذات يوم جاءني أبوها زائرا، فجلس في الحال دون أن يجيب على تحيائي وأنشأ على الفور يقول مرتبكا أريد أن أتحدث اليك في أمر خطير ... قل لي هل تظن أنه في أمكاننا أن نزوج برثا ... ؟

فبهت لسؤاله، ولكني أخفيت دهشتي، فباته أن ذلك مستحيل،

قال أعرف ذلك بل لقد كنت أنتظر أن أسمعه منك، ولكن تصور يادكتور ماذا أعني بسؤالي ... أريد أن أقول أن الامومة أو خلقه الاولاد ... ربما كانت الوسيلة الوحيدة

لا يفاظ شعورها من يدري .... فلعلها تجربة نافعة، ولعله واجب في ذمتنا نحوها،

وسمعت قول الرجل فلم أدري ماذا أقول .... لقد كان فيما قال شيء من العقل وأثر من الصواب، اذ كنت قد لا حظت في عالم الحيوان كيف تشحن غريزة الامومة أحساس الاناث من الحيوانات وتوقظ شعورهن، وتدفع الدجاجة مأكرا تمكر بالعلب اذا رام فرار بجها، وتحاذر خبيثه اذا مد عينه الي صغارها، وتحصن المرة حيال الكلب، وأمثال ذلك في اناث الحيوان كثير، بل لقد تذكرت أيضا مشهرا عابيا من فعل الامومة بالعجائوات، فقد كان عندى منذ سنين كلية صغيرة مفرطة الحفاقة، متناهية البلاءة، فلم أكن أقتنع منها البتة من مبارح الصيد والفنص ولكنها ما كادت ترزق بجراء صغار حتى تساوت في الذكاء وسائر الكلاب،

وخطر لي ذلك كله ففقت الي اجراء هذه التجربة أنا أيضا ولم يكن انتمائي بمحاولة هذه الفكرة عن أسف للفتاة أو حزن مما أصابها، وانما كنت في لفنة على القيام بهذه التجربة من الناحية العلمية المحضة لارى كيف تكون النتيجة، ولذلك لم ألث أن أجبت أباها قائلة لك مصيب فيها قائدة، فلنجرب ذلك أن استطعت، ولكني لا أظنك ستجد رجلا يرضي بها زوجا ....

قال غافقا بصوته لقد وجدت من رضى ... ! فدهشت أشد الدهشة، قلت متعلما أهو من اكفائكم في الحياة واندادكم .... قال أجل، أنه لكذلك .... قلت عجبا .... وهل لي أن أسألك ما اسمه، قال لقد جئت لاذكره لك واستنصحك في أمره هو « جاستون دي ليسيل » .. فبهت لا سمعت، وكادت تهلك من في صبيحة عجب، غير أني تما لك وقلت شيء غريب ... لست أمانع في تزويجه بها، فهو رجل لا بأس به، فهز الشيخ يدي شاكرأ، وقال سيكون زواجها الشهر القادم باذن الله ...

\*\*\*

كان « جاستون دي ليسيل » شابا عريق الحنن من قوم كرام الميث، بدد ثروته، وركبته

الديون، قاضى يلتمس وسيلة يصيب بها شيئا من المال يستعين بها على الحياة ومطالبا، فلما سئمت له هذه السائحة انتهزها،

وكان جميلا ممتلئ البدن صحة وعافية وقوة، ولم يكن ليأبى أو ليستكشف من القيام بواجبات الزوجية اذا هو أصاب عليها معاشا يكفل له الرزق، فعمل يجيهم ليتجيب الى الفتاة، والظاهر أنه فرح بها وأنها « دخلت عنه »، وأما هي فعملت تتقبل منه باقات الازاهر يحملها اليها، وتسكن الى تهليل يديها، والجلوس عند قدميها ولكنها مع ذلك لم تكن تميز بينه وبين أحد سواه وتم الزواج،

وأترك لك أن تصور مبلغ هياج فضولي يومذاك، وشدة لفتي على ما يكون من أمرها، وقد ذهبت عقب ليلة الزفاف بيومين لرؤيتها على أهل أن اكتشف من صفحة وجهها البوادر الاولى لبقطة احساسها، ولكني وجدتتها على حالها، لم تبدل مطلقا ولم تتغير، كل هما التطلع الى الساعة والهدف على الطعام، أما هو فكان بالعكس مفرغا صباية، فتهاديا في المحبة، يعاكسا أبدا ويلاعبا، ويهارشا ويتناغشا، كما يفعل الرجل منا بالمريرة لكي يظلم بها، بيد أني على الايام أدركت تغيرا طفيفا في أحوال برثا، اذا لم تكشف بأفواه زوجها عن غيره ممن حولها، وتميزه عن سواه في عينها، بل راحت كلفة به منهومة بكلامه وابتناسه وحركاته وسكنته، فاذا دخل عليها صفقت وأشع على وجهها ضياء غريب، وخطف بمحياها نور عجيب، وترامت الهناوة على صفحتها، واشتدت بها الشهوة فجعلت عينها تنبعان ظله اذا مشى، وتدوران معه اذا دار، ولا تفارقان النظر اليه اذا جلس ... نعم والله لقد أحبته بكل قوة جسمها وروحها، بل لقد أحبته حب الحيوان الاعجم لصاحبه، حبا مختلطا بعرقان الجميل ....

وسرمان مبدءا جاستون يلها وجرم بها اذ رآها قد تما لك عليه هكذا، فاختذ يغيب عن الدار سحابة النهار، مقتصرا على الجلوس اليها



خلال الليل ، وبدأت هي تحزن وتأسف ، ومضت ترتقبه صباح مساء ، وتأتي تناول الطعام ، لانه جعل يأكل خارج البيت ، ويخلق المعاذير للقرار وألح عليها الحزن فأخذ لونها يشحب ، وبدنها المكثز ينحف رويدا ، وهي لا تفكر في شيء ولا في انسان سواء ، وهو في كل يوم يزداد ملالا ، حتى انقطع عن المبيت في الدار ، فكان يجيء فجرا ، ولا يدخل البيت الا مع الصبح ، فإذا جاء وجدها في مجلسها حيث تركها منتظرة رجاء ، متطلعة الى الساعة القائمة لصق الجدار وكانت تسمع صوت حوافر جواده وهو لا يزال على مسافة بعيدة من البيت ، لان كل حاسة فيها راحت متنبهة أشد التنبه ، فإذا رآته قادما عليها أشارت بأنمائها الى الساعة حزينة متألمة ، كأنما تريد أن تقول له ، أنظر كيف طال غيابك ، وأخيرا أصبح يخشى هذه المرأة الفريية الموحشة الحب ، المجنونة الغيرة ، وأضحى يهيج لمرآها ، وينفر من لقاءها ، ويلتمس القرار منها وفي ذات مساء رفع عليها يده فضر بها

وجاءوا في طلي ، فذهبت فإذا هي تصبح وتلطم وجهها ، وتضرب الهواء بذراعيها ، في نوبة تشنجية ، اختلط فيها الغضب بالحزن ، وامتزج منها الحب بالكمد... الله لا أولئك المخلوقات البكم الصم الذين لا نستطيع لهم فهما ، ما أشد عذابهم ، وما أبلغ ألمهم ، وان لم يقو ألمهم على تعبير.... 1

فحققتها بجمرة من المورفين لهندأ ثورتها ، ومنعتها من رؤية ذلك الرجل الذي كان يعمل على قتلها يبطه ، وهو من الناس زوجها وشريكها في الحياة.... 1

وما لبثت أن جنت .... نعم والله .... لقد كان جنونها مطبقاً.... فقد ظلت تنتظره نهائراً ، وأمست ترتقب معاده ليلا ، وتلطف على لقاءه يوما بعد يوم... وهي اليوم ناحلة عجفاء لا يكاد المرء يعرفها ، فقد غارت خذاها وعيناها ، وطفقت تروح في حجرتها وتغفو ، أشبه شيء بحيوان محتبس في قفص.... ولو أيسح لها الى اليوم أن تطل من النافذة لذكرها ذلك به ، ولهذا منعها

وشددت على أهلها أن يمنعوها الاشراف منها على الطريق ، أما أبواها فواحزناء لها ، أحسبك تدرك من نكس مبلغ أسأها وسوء عيشهما بعد الذي جرى للسكينة وكان...

وكنا قد بلغنا اذ ذاك رأس الراية ، فأشار صديق الطيب الى المدينة المتراصة من تحتنا وقال انظر الى السهول المحضر الممرعة تتأثرت في جنباتها القرى الصغار ، والى الجبال الذاهبة في صميم السحاب الثقيل ، وجعل الطيب يعصف لي تلك المشاهد الروائع مغنبا مسها ، ولكنى لم أكن ملقيا اليه سمعي ، اذ كان خاطري في تلك اللحظة مشغولا بامر تلك المجنونة التي ترفرف روحها ولا ريب فوق هذا الطريق الذي نسير فيه ، وتهفو نفسها في أثر الغائب الذي لا أوبة له ونظرت الى صديق فقلت فجأة وماذا كان من أمر زوجها ؟

قال يعيش اليوم بالمال الذي أخذه منهم نظير الزواج بها ، وهو سعيد بالعيش جذلان ، لانه زير نساء لا يتقطع عن غزل ولا صيد وعدنا أدراجنا الى البيت صامتين واجمين ، وعلى الطريق مرت بنا عجلة « دوكار » يجرها جواد صافن يسير خبيا

فامسكت الطيب بذراعي ، قال ها هو ذا... فرأيت منه طرف قبعة وقد « عوجها » على ناحية ، ولم ألح منه غير كتيهه العريضين ، اذ اختفت العجلة عنا بالحجاب حاملة زوج برثا المسكينة... 1

### تواضع ملك وملكة

كان ملك الدانمرك في احدى زياراته لبلاد الانجليز . فذهب الى السوق غتفياً لشراء بعض السمك ، فعرفت صاحبة الحانوت انه دانمركي ، ولم تعرف شخصيته ، فسألته عن أحد أقاربها الذي يشتغل صانع أحذية في « ايجر » احدى البلاد فجوابها الملك بأنه سمع عن هذا الاسم من قبل . فحملته صاحبة الحانوت بعض الرسائل لتوصيلها اليه عند أوجه بلاده ، ونظير ذلك

ابت ان تناول ثمن السمكة الجميلة التي أراد الملك شراءها .

وبعد مضي ساعة . جاء الى حانوت السمك . فارس من القصر يحمل مطروفا لصاحبة المتجر بداخله صورة فتوغرافية للملك . قد كتب على ظهرها السيدة المحترمة... بعد تشكراتي واحتراماتي كلفتني زوجتي الملكة ان أقدم لك تشكراتها على السمكة الجميلة التي أهديتني اياها ، وان أقدم لك تمنياتها القلبية !

### جائزة الادب الفرنسي

#### لسيدة روائية

ورد في الصحف الفرنسية أن اجتماعا عقد في ١٩ ديسمبر برئاسة وكيل الوزارة للفنون الجميلة وحضره الذين تالوا جوائز الآداب في سنتي ١٩٢٨ و ١٩٢٩ بامتياز وجرى اختيار من يستحق جائزة الادب الفرنسي في هذه السنة ومقدارها ١٠ آلاف من الفرنكات فوق الاختيار على مدام جيليت ماريه فقد قدمت رواية خطية دعنها « لوكوما » ولعلها « اللقمة » فأحرزت بها السبق في المباراة .

وهذه السيدة في منتصف العمر ولها حظ وافر من الآداب والكتابة .

### أغلى صور في فرنسا

يعلم كل ان سراة الامريكيين والانجليز يغالون في دفع أثمان اللوحات الفنية كما يغالون في الاقبال على اقتنائها ولم يكن الفرنسيون يجارونهم في هذا الضمار ، ولكن الصحف الفرنسية الحديثة تقول أن أغلى لوحة فنية بيعت حديثا بالزاد العام في باريس بلغ ثمنها ( ١٨٠٠٠٠٠٠ ) من الفرنكات وهي من صنع المصور فرايليولي وقد اشتراها احد التجار الفرنسيين وكانت في مقتنيات مسيو باراغى من مستشاري الدولة الفرنسية .





